العدد 2548 | منبر التواصل | "وما بدلوا تبديلا"
14 حزيران/يونيو 2026 | نشرة إلكترونية تصدر عن
تجمع اللجان والروابط الشعبية
- المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن أسرة التحرير –

*** لنتواصل/أ. معن بشور**

- ما بعد الانتصار؟
- حول الاتفاق الامريكي - الايراني اذا تم الاعلان عنه اليوم
- وماذا عن لبنان؟!
- هل يزيد قصف نتنياهو لضاحية بيروت الجنوبية من فشله المتراكم في لبنان
- صرخة من اجل آثار لبنان
- رحيل الشيخ نبيل حمزة: شيخ جليل من قبة النصر في طرابلس

*** لنتواصل/أ. بشارة مرهج**

- جريمة نكراء وصَمْتٌ مُريب

*** من يقود التغيير العربي؟ د. زياد حافظ (لبنان/أمريكا)**

*** دار الندوة في بيروت تدعوكم كممثلين للهيئات والمنتديات المعنية بالتراث وكشخصيات عامة ثقافية وأدبية وسياسية واجتماعية الى "لقاء تداولي" حول كيفية حماية تراث جنوبنا العزيز التاريخي والاثري والحضاري والثقافي**

*** رابط تسجيل لقاء ملتقى الشباب العربي مع الدكتور محمد حسب الرسول يوم السبت ٢٠٢٦/٠٦/١٣**

*** جمعية شبيبة الهدى ودعم اهلنا النازحين**

*** مقالات**

ترامب يُقرأ بالحدس لا الوقائع — أ. منير شفيق (فلسطين)
- كيف جردت الصواريخ الإيرانية "إسرائيل" من أخطر اوراقها الاستراتيجية السياسية والعسكرية؟ — أ. عبد الباري عطوان (فلسطين)
- الهدنة والطائف ام إنهاء الحرب أم إنهاء العداء؟ — أ. ناصر قنديل (لبنان)
- هل تنجح إيران في فرض معادلات جديدة في المنطقة؟ — د. حسن نافعة (مصر)
- لبنان.. «رهينة» الذعر الإسرائيلي — د. محمد السعيد إدريس (مصر)
- نظرية الايادي القذرة — د. خلف المفتاح (سورية)

- نكرّمهم حين يغيبون.. وننسى صُنّاع المجد وهم بيننا — د. قيس عبد العزيز الدوري (العراق)

- لا مكان للفقراء في كأس العالم! — د. محمد سيد أحمد (مصر)

- يونيو في الذاكرة العربية استنفار الإرادة العربية — أ. خميس القطيطي (سلطنة عمان)

- بعد تصريح السفير الأميركي: إسرائيل تواصل هجماتها في الجنوب — أ. عمر عبد القادر غندور (لبنان)

- دروس من يافا للبنان اليوم، حين تستمرّ الحياة عادية فيما تقترب الكارثة — أ. خالد الداعوق (لبنان)

- الابن غير الشرعي المدلل — د. حمادة فراعنة (الأردن)

- الميدان يفرض «معادلة الضاحية ـ تل أبيب»: الرد الإيراني السريع يدفع ترامب نحو خيار احتواء التصعيد وتغليب الصفقة — أ. حسن حردان (لبنان)

- حزيران 67 و82 إلى 2026: أي مشروع إسرائيلي وأية مقاومة؟ — د. قاسم قصير (لبنان)

- بين الحرب والامتحانات: مستقبل الطلاب على حافة القصف — أ. دانا المكحل (لبنان)

- عكّا.. حيث يمشي الزمن إلى جانب البحر.. — أ. يونس العموري (فلسطين)

- إيران تكسر الجمود.. ونتنياهو يراهن على التصعيد قبل الاتفاق! — أ. عباس المعلم (لبنان)

* أنشطة وبيانات وشذرات

- الاستاذ محمد احمد البشير: خفض فوائد تقسيط مديونية المنشآت في الضمان رسالة للبنك المركزي والحكومة لخفض كلفة الاقتراض وتنشيط الاقتصاد

- جبهة العمل الإسلامي في لبنان تستذكر في الذكرى ال 17 على رحيل مؤسّسها الداعية الكبير الدكتور فتحي يكن مواقفه الجهاديّة الوحدويّة

- ندوة للمؤتمر الشعبي في طرابلس بعنوان "مخاطر المشروع الصهيوني على لبنان والأمة في فكر كمال شاتيلا"

- خالد عبد المجيد رئيس الهيئة التنفيذية للحراك الوطني الفلسطيني في حديث لقناة العالم تعقيباً على تجدد المواجهة بين إيران والكيان الصهيوني

- لقاء مشترك للديمقراطية والشعبية والمبادرة الوطنية في القاهرة، يدعو إلى حوار وطني شامل للتوافق على العملية الديمقراطية والانتخابية وقوانين الانتخابات والأحزاب والدستور

- فوزي المجادي ابن الكويت في فلسطين

- قائد عسكري في الجنوب يكشف تفاصيل سرية لأول مرة: احتلال النبطية والزهراني – خطة لاجتياح مرعبة لا تصدق

- "فايننشال تايمز": استراتيجية نتنياهو العسكرية ضد إيران تعثرت، وعجز الهجوم واسع النطاق عن إسقاط النظام في طهران أو إنهاء التهديدات المحيطة بالكيان

- تفاصيل جديدة عن مشروع مذكرة التفاهم المكونة من 14 بندًا بين إيران والولايات المتحدة

ما بعد الانتصار؟

معن بشور

14/6/2026

يوم توقعنا فشلاً للعدوان الصهيو - الأميركي ضد الجمهورية الإسلامية في ايران منذ الساعات الأولى لذلك العدوان كنا ندرك ان مصدر هذا الفشل نابع من أمرين أولهما الثقة بأن الجمهورية الإسلامية في إيران ومحور المقاومة قادران على الصمود والانتصار تماماً كما كان الامر في الجزائر في ثورة الفاتح من نوفمبر 1954، وكما كان الامر يوم انتصرت مصر بقيادة جمال عبد الناصر على العدوان البريطاني - الفرنسي الصهيوني - في عام 1956، وكما كان الامر في فيتنام عام 1975 حين انتصر ثوار القيتكونغ على الصلف الاميركي في ربيع 1975، وكما كان الامر حين تمكنت المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله وبدعم من ايران من طرد الاحتلال الصهيوني من جنوب لبنان دون قيد او شرط في أيار 2000.

وكما كانت تلك الانتصارات ايذاناً بدخول مناطق هامة من العالم، بل بدخول العالم ذاته، مراحل جديدة من تاريخها. أما الأمر الآخر ان العالم سيدخل مع هذا الانتصار مرحلة جديدة قائمة على تعدد الأقطاب وتحرر الشعوب.

من هنا من حقنا ان نبتهج بهذا الانتصار المعمد بدماء عشرات الالاف من الشهداء المنتصر على وحشية قلّما شهدت البشرية مثيلاً لها، ولكن من واجبنا أيضا ان نحصن هذا الانتصار العظيم برؤى وسياسات وعلاقات ومؤسسات ومراجعات للمراحل السابقة لكي يتحول هذا الانتصار إلى بداية حقيقية لانتصار دائم للبشرية على كل ظلم واستغلال واستعمار وعنصرية بكل تجلياتها.

****

حول الاتفاق الامريكي - الايراني اذا تم الاعلان عنه اليوم

معن بشور

14/6/2026

مخطئ من يعتقد ان الاتفاق الاميركي - الايراني لإنهاء الأعمال العدائية في غرب اسيا، اذا تم الاعلان عنه اليوم الأحد 14/6/2026، هو اتفاق محدود التداعيات والتفاعلات، بل هو اتفاق اقليمي ودولي له انعكاساته وتداعياتها على مستقبل المنطقة، والى حد ما على مستقبل العالم كله.

فالأطراف التي تقف وراء هذا "الاتفاق" الموعود، اذا تم توقيعه، هي بالإضافة إلى الجمهورية الإسلامية في إيران والولايات المتحدة برعاية باكستان كل من الصين وروسيا ودول الاتحاد الاوروبي وفي مقدمهم فرنسا، ناهيك عن دول عربية واسلامية رئيسية في غرب اسيا ك قطر (التي شاركت علانية في الوصول إلى هذا الاتفاق) ومصر والسعودية وعمان وتركيا.

ومن هنا فهذا "الاعلان" المنتظر إطلاقه اليوم في حال فشل "الشيطان" الصهيوني وداعميه في احباطه سيكون مقدمة لمرحلة جديدة في العلاقات الإقليمية والدولية، لاسيّما بين ايران وتركيا وباكستان ومصر والسعودية وقطر قد تنجح في اخراج غرب اسيا من حال التوتر والاشتباك القائمة، وتشكل قطباً دولياً فاعلاً في عالم متعدد الأقطاب.. شكّل قيامه على الدوام هدفاً استراتيجياً لكل قوى النهوض العربي والإسلامي.

ان إعلان هذا الاتفاق بين طهران وواشنطن وبجهد باكستاني مدعوم من حكومات عربية واسلامية لو تم (انتبهوا لكلمة لو) سيدخل المنطقة بأسرها، بل العالم بأسره، في مرحلة جديدة لاسيّما اذا نجحنا في إقامة تحالف عربي - اسلامي يخرج غرب آسيا من لعبة الامم، ويجعل من منطقتنا لاعباً استراتيجياً، لا مجرد ملعب او كرة يتقاذفها لاعبون كبار، بل تجعلنا أقرب إلى انجاز مشروعنا الحضاري العربي الإسلامي.

****

وماذا عن لبنان؟!

معن بشور

14/6/2026

من حق اللبنانيين خصوصا، ومحبي لبنان من الأشقاء والاصدقاء، ان يقلقوا من مستقبل الحرب الصهيونية على لبنان رغم تخصيص الاتفاق الايراني الاميركي ذكر لبنان بالاسم في الفقرة المتعلقة بوقف إطلاق النار على كافة الجبهات.

ومصدر القلق يعود إلى بوادر" تمرد" نتنياهو على تعليمات شريكه الأكبر في هذه الحرب، ترامب.. واذا كان اغلب المحللين السياسيين يعتقدون بأن مدة هذا "التمرد" لن تستمر أكثر من ايام تنتهي يوم الجمعة القادم اي في يوم التوقيع النهائي على الاتفاق في جنيف، او قبل 22 الجاري موعد جلسة التفاوض في واشنطن بين ممثلي السلطة اللبنانية وممثلي الاحتلال برعاية اميركية، لكن الحذر مطلوب من الذين يعرفون نتنياهو جيدا وانه من المعجبين بقول شمشون "علي وعلى اعدائي يا رب" خصوصا لانه يدرك ان سقوطه من الحكم بات محتما سواء على يد حلفائه المتطرفين او على يد ترامب الذي لن يتساهل مع من يعتبر انه قد ورطه بهذه الحرب الفاشلة.. ثم تركه يغرق في وتداعياتها.

لذلك المرجح ان تمر ايام قليلة قبل وقف العدوان على لبنان وقبل أن ينبلج الفجر المعمد بدماء الاف الشهداء واضعافهم من الجرحى، والمسيج بركام البيوت والجسور والبنى التحتية.

ولعل الكلمة الاكثر حضورا هذه الأيام هو ما جاء في القران الكريم "يمدهم في طغيانهم يعمهون"

****

هل يزيد قصف نتنياهو لضاحية بيروت الجنوبية من فشله المتراكم في لبنان

معن بشور

14/6/2026

لم يكن القصف الصهيوني الاجرامي لمحلة الغبيري في ضاحية بيروت الجنوبية مجرد قصف اعتاد عليه اهل الضاحية عموماً منذ بدء هذا العدوان على لبنان، بل انه عدوان محمل بالتهويل ليس على لبنان ومقاومته بشكل خاص، بل كان موجهاً أيضاً لترامب ولكافة مستشاريه الذي ينصحونه بالخروج من حربه الفاشلة ضد ايران..

فهل ينجح نتنياهو (الذي بدأت الاخبار في تل ابيب بالحديث عن نيته اعتزال العمل السياسي) في تحقيق اهداف ضربته الاخيرة للاتفاق " الموعود " بين واشنطن وطهران، ام انه سيواجه هذه المرة فشلاً جديداً بعد فشله التاريخي في تحقيق أهدافه يوم اغرى

ترامب بشن حربه الفاشلة على ايران في 28 شباط المنصرم.

ولكن قد يكون الفشل مرة أخرى من نصيب نتنياهو، خصوصاً بعد أن اثخنت المقاومة الإسلامية في لبنان جيشه بالجراح القاسية في معارك لم يكن يتوقعها، رغم الوحشية غير المسبوقة التي اتسم به عدوانه المستمر على لبنان.

****

صرخة من اجل آثار لبنان

معن بشور

15/6/2026

من اجل قلعة الشقيف وما ترمز اليه كتراث حضاري متصل بالتاريخ.

من اجل آثار صور التاريخية الممتدة على مدى القرون.

جميعنا مدعو إلى إطلاق صرخة حضارية في لقاء ثقافي في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الاثنين 15/6/2026، في دار الندوة، دار الدفاع عن لبنان شعباً وارضاً وإرادة ورسالة وتراثاً وحضارة، من خلال الدعوة لتحرك عالمي لحماية قلعة الشقيف في النبطية واثار صور العريقة في تاريخ لبنان وحوض المتوسط، وكل الآثار في الجنوب وكل لبنان.

****

رحيل الشيخ نبيل حمزة:

شيخ جليل من قبة النصر في طرابلس

بقلم معن بشور

15/6/2026

ودعت طرابلس الفيحاء اليوم عالماً من علمائها البررة ابن قبة النصر ومنسق الشؤون الدينية في تجمع اللجان والروابط الشعبية، كما كنا نسميه حين نلتقي به في لقاء او ندوة أو فعالية في الندوة الشمالية، وكان يتطلع الى رئيسها المناضل الكبير فيصل درنيقة قائلاً: أن الأديان عندنا هي الرسالات السماوية كلها، ولا يكون منا مسلم الاّ من آمن بها جميعاً. لهذه الروح الوحدوية الايمانية الاصيلة كان الشيخ نبيل حمزة واحداً من دعاة الوحدة الجامعة بين اللبنانيين والعرب والمسلمين جميعاً، والحريص على بناء جسور في وجه من احترف نسف الجسور بين الانسان وأخيه الإنسان، بين المواطن وأخيه المواطن، بين المؤمن بالله وكتبه ورسله وبين أخيه المؤمن..

لم يغب الشيخ نبيل مرة عن ندوة او لقاءات شاركت فيها في طرابلس سواء في "الندوة الشمالية" أو "الرابطة الثقافية"، كما لم يغب مرة عن لقاء تضامني انعقد من اجل حقوق المظلومين، أو دفاعاً عن القدس وكل فلسطين، وعن الجنوب وكل شبر من أرض لبنان، وعن العراق بوجه الاحتلال الأمريكي، كما عن كل أرض عربية أو إنسان مؤمن في هذا العالم..

جمع الشيخ نبيل بين العلم والظرف، فالجلسة معه كانت عابقة بالمحبة وذكر الله، كما بالطرائف التي كان يرويها نابعة من تجاربه وعلاقاته..

ما من مرة ذهبت فيها إلى طرابلس الفيحاء والشهامة إلاّ واسأل عن الشيخ نبيل الذي أرى فيه تجسيداً لروح هذه المدينة الراقية ولأهلها الطيبين ولمجاهديها الابطال وشهدائها البررة.

رحمك الله الشيخ نبيل، كنت محباً للناس، حريصاً على خدمتهم.

****

جريمة نكراء وصَمْتٌ مُريب

بشارة مرهج

13 حزيران 2026

لاحظ الرأي العام اللبناني أن سفراء الدول الأوروبية والعربية لم يتحركوا كما ينبغي حيال الجريمة النكراء التي ارتكبتها القوات العنصرية الصهيونية ضد ثلاثة مواطنين لبنانيين من بلدة القليعة الواقعة في جنوب لبنان، هم الطبيب جيمس كرم، وابنه طوني، وابنته تيودوسيا الذين اغتالتهم وهم في سياراتهم المدنية على طريق جسر الخردلي بينما كانوا عائدين إلى بلدتهم.

كما أنّ المراجع الدينية الرسمية لم تُعطِ الموضوع حقّه خاصةً أن الاعتداء وقع على لبنان وجميع العائلات اللبنانية من دون استثناء.

أما العدو الإسرائيلي الذي لم يُقدِّم اعتذارًا عن عدوانه الصارخ، على الرغم من معرفته لهوية هؤلاء الأشخاص وصفتهم المدنية والعائلية، فقد استمر في قتل المدنيين متباهيًا في نفس الوقت بامتلاكه وسائل الرصد التكنولوجية الحديثة التي تؤمّن له معرفة المعطيات والتفاصيل الدقيقة داخل أي موقع وسيارة.

وإذا تخيّلنا أن جهة أخرى، غير إسرائيل، قامت بمثل هذه الجريمة النكراء، فهل كانت لتنجو من حملة إدانة واسعة تُردِّدُ أصداءها أجهزة الإعلام لأيام وأسابيع؟!

لكنّ إسرائيل التي ذاع صيتها في هذا المجال، وأصبحت مرجعًا في الإفلات من العقاب، باتت متغلغلة في وسائل الإعلام البعيدة والقريبة، وقادرة على التلاعب بالحقائق وتضليل الرأي العام.

إن هذه الجريمة، التي تعكس بوضوح سياسة الإرهاب الصهيوني الهادفة إلى حمل السكان على الرحيل من الجنوب لإفراغه من أهله وتهيئته للمستوطنين الذين يُستحضَرون من شتّى أصقاع العالم، لم تحفّز السفراء الأجانب على تناول الموضوع والتركيز عليه كما يفعلون عادةً في أحداث مشابهة. وهذا إن كان يشير إلى شيء فإنما يشير إلى "تجاوب" الدول الأوروبية مع الإملاءات الإسرائيلية الأميركية التي ترمي إلى تزوير الحقائق وتهميش مكانة الدول والمؤسسات.

إلى ذلك، لا يمكننا بأي حال من الأحوال إلّا أن نؤكد – حتى يثبت العكس – أن هذه الجريمة تأتي في سياق خطة العدو الإسرائيلي على تثبيت احتلاله الجنوب، ومصادرة ثرواته المائية والنفطية كخطوة أولى على طريق احتلال المنطقة وبناء ما يُسمّى بـ "إسرائيل الكبرى" التي تحدث عنها نتنياهو ووزراؤه مرارًا وتكرارًا. وقد تبيّن ذلك جليًا في المباحثات التي جرت، وتجري، في واشنطن، حيث لا تعُيّن خلالها "إسرائيل" حدودها الدولية، في الوقت الذي يتوهُ فيه المفاوض في خضمّ الخطوط الزرقاء والصفراء وسواها من الخطوط التي تبتدعها دولة الاحتلال في كل مرحلة.

خلاصة القول، إن ما يجري على المستوى الدولي من تسويف ومماطلة، مترافقًا مع ممالأة واضحة للتحالف الأميركي الصهيوني، يجعلنا نطالب الأنظمة العربية والإسلامية بتطوير مواقفها وممارسة الضغوط الفعلية على إسرائيل اقتصاديًا وسياسيًا ودبلوماسيًا، ليس دفاعًا عن لبنان والقضية المقدسة فحسب، وإنما دفاعًا عن وجودهم الذي تتهدّده إسرائيل علنًا وكل يوم.

****

من يقود التغيير العربي؟

د. زياد حافظ (لبنان/أمريكا)

14/6/2026

الامة العربية غارقة في مواجهة العدوان الاميركي الصهيوني على فلسطين واحتلال الارض في فلسطين ولبنان وسورية. كما أن قواعد عسكرية اجنبية تتواجد في عدد من الاقطار العربية ما يجعل السيادة العربية منقوصة لاعتبارات امنية مصطنعة لم تف بغرض "حماية" الدول المستضيفة بل لتمكين أي عدوان على دول إقليمية وعربية تتصدّى للكيان الصهيوني، أي اليمن، العراق، وسورية، والجمهورية الاسلامية في إيران. ومواجهة الامة للعدوان الصهيو-اميركي على كل من يقاوم الكيان المحتل امر مستمر منذ نشأة الكيان وقد مرّ بمراحل مدّ وجذر إلى أن أصبحت الجبهة المقاومة للكيان الصهيوني رقما اساسيا إن لم يكن الاهم في المعادلات السياسية والعسكرية والامنية في غرب آسيا وخاصة في المشرق العربي. ونجاح جبهة المقاومة يأتي على أعقاب فشل الدولة القطرية بكأفة تشكيلاتها على تأمين الحماية للحدود الموروثة من الحقبة الاستعمارية وحتى حماية الجغرافيا في العمق العربي.

لكن صمود جبهة المقاومة في المشرق العربي لم يعد كافيا لاستكمال عملية التحرير ومن بعد ذلك النهضة المنشودة للامة. هناك تحوّلات كبيرة مطلوبة في البنية السياسية والاقتصادية تستدعي مراجعة خيارات واستراتيجيات وسياسات لكافة مكوّنات الامة سواء في السلطة او ضمن المؤسسات الشعبية التي تقوم بمهام المواجهة تعويضا عن تقاعس الحكم. والتقاعس في الحكم لدى النظام العربي كانت له اسبابه الموضوعية التي لا ولم نوافق عليها آنذاك كنظرية ملكية اوراق اللعبة بيد الولايات المتحدة إلاّ أنها لم تعد قائمة الان. لكن بقيت الاعتبارات الذاتية التي لا تقلّ خطورة عن الاسباب الموضوعية للخضوع للاملاء الاميركي. فعلى سبيل المثال، فإن نوعيات القيادات عامل اساسي في اداء وممارسة السلطة في مختلف الاقطار العربية لا داعي الخوض فيها في هذه المقاربة لأن ما يهمنا هو معالجة الشلل الذي يعمّ مختلف القوى السياسية الشعبية. فمؤسسات ما يُسمّى بالمجتمع الاهلي في الاقطار العربية أما عاجزة عن انجاز اي تحرّك شعبي سواء لدعم غزّة أو لبنان على سبيل المثال وليس الحصر أو محدودة الامكانيات.

فأسباب ذلك العجز تعود في رأينا إلى الصراعات بين القيادات لمختلف التيّارات السياسية سواء كانت قومية عربية المنبت أو اسلامية أو يسارية أو ليبرالية التوجه والمنهج. ولهذه الصراعات جذور سياسية تاريخية مبنية على سوء تقدير قاتل لتحديد الاولويات في مواجهة التحدّيات. فبدلا من التركيز على مواجهة التحدّيات المشتركة للتدخلات الخارجية التي وصلت إلى احتلالات وتقسيم وتجزئة أقطارا في الامة ناهيك عن نوايا أكثر خباثة كإبادة شعوب بأكملها وتدمير الهوية المشتركة ووضع اليد على مقدّرات الامة، كان التركيز حول الوصول إلى السلطة وفيما بعد على "التمكين" متجاهلين أن "التمكين" يجب أن لا يواجه الخطر الصهيواميركي. وهناك من اعتبر أنه بالامكان التعايش مع التدخّل الاميركي في الشأن الداخلي وذلك لضمان "التمكين". لم تعتقد تلك القوى أن الغرب بشكل عام والحلف الصهيواميركي قد يقبل ولو بالحد بالحد الادنى من الاستقلال الوطني في السياسة والاقتصاد وحتى الثقافة والموروث القيمي والثقافي.

المشكلة تكمن في النخب التي تزعم أنها مؤثرة في الوطن العربي سواء كانت "قومية" المنبت، أو اسلامية "التوجّه"، أو يسارية "الحراك"، أو ليبرالية "المنهج". فالذاتية طغت على معظم الاعتبارات وإن أدّت إلى تراجع المنظومات السياسية التي تقودها أو حتى انهيارها وخروجها من المشهد السياسي. لقد أشرنا إلى مسؤولية تلك النخب في النقاشات التي حصلت داخل المؤتمر القومي العربي وخاصة بعد التقرير الذي قدّمناه في المؤتمر حول اسباب ضحالة التحرّك الشعبي في الوطن العربي لنصرة غزّة ودعم المقاومة، والذي نقتبس منه الفقرات التالية أدناه:

"هذا يدفعنا لمقاربة اسباب الضعف النسبي وليس غياب الشارع العربي كما يروّجه البعض. في الحقيقة، هناك عدّة اسباب طرحها كثيرون من المهتمّين بشأن الشارع العربي. اولى الاسباب التي يجمع عليها الكثيرون من المثقفين المتغرّبين الذي يسعون إلى قيادة تلك الجماهير هي حالة القمع الموجودة في الدول العربية. لكن هناك رأي آخر يعتبر أن حالة القمع لا تُفسّر إلاّ جزئيا البرودة في الحراك الشعبي. ففي الخمسينات والستينات حتى منتصف السبعينات كانت الجماهير تتحرّك في غياب الانظمة الديمقراطية التي يسعى إليها عدد من المثقّفين المتغرّبين. ويمكن لفت النظر أن في الغرب، في تلك الانظمة التي تتدّعي الديمقراطية، هناك تشريعات تُجرّم مساندة فلسطين وانتقاد الكيان. لكن هذا لم يمنع تلك الجماهير من التظاهر بأحجام ملفتة للنظر أجبرت النخب الحاكمة في الدول الغربية وبما فيها الولايات المتحدة أن تأخذ بعين الاعتبار مواقف الجماهير وإن لم تقدم إلاّ في بعد الحالات على اتخاذ إجراءات ردعية بحق الكيان المؤقّت. فمستوى الوعي والالتزام بالقيم الاخلاقية اقوى من الالتزام بمشيئة الحكّام وبالتالي كان الخروج إلى الشارع. وإذا سلّمنا جدلا ان القمع السلطوي هو العائق امام التحرّك فالمعادلة تصبح بين ما يحدث من ابادة في غزة والقساوة الممكنة لدى الحكومات العربية. فالقمع الحكومي لا يرتقي ككلفة لمن يريد نصرة الشعب الفلسطيني وإيقاف الابادة. هذه المعادلة هي سقوط اخلاقي وغياب الجرأة في مواجهة الواقع السياسي في الدولة القامعة.

إذا، إن لم يكن القمع هو السبب الرئيسي للبرودة النسبية للحراك الشعبي العربي فما هي الاسباب الاخرى التي قد تساهم في فهمها. واذا سلّمنا أن الجماهير العربية متعاطفة بالفطرة مع القضية الفلسطينية والمقاومة فهذه الجماهير بحاجة إلى من يقودها. وقيادة الجماهير هي مسؤولية الاحزاب والمؤسسات الشعبية والنقابية أو ما يعتبره البعض المجتمع المدني الذين يشكّلون متن الحياة السياسية في الوطن العربي، هذا إن كانت هناك حياة سياسية قائمة في الاقطار العربية. فما قيمة الانتخابات إذا كانت المشاركة الشعبية متدنّية جدّا كما حصل في عدد من الدول العربية التي أجرت مثل تلك الانتخابات؟ فعدم اقدام الاحزاب وكافة القوى السياسية على تحمّل مسؤولية قيادة الجماهير تعود إلى فقدان المصداقية عند القيادات السياسية لدى الجماهير وذلك لعدّة اسباب. وفقدان هذه المصداقية هو انعكاس للحالة الحكومية العربية خاصة فيما يتعلّق بالانقسام والتجزئة. فالسبب الاول في الانقسام والتجزئة أو حتى الشرذمة

هو الحسابات الضيّقة والذاتية التي تتحكّم في سلوك تلك القيادات في الحكومات كما في المجتمع. فهناك قيادات هدفها العلاقة مع السلطة او العمل للوصول إليها وبالتالي لن تقدم على أي خطوة قد تهدّد تلك العلاقة او الهدف. والذاتية هي عدم قدرة على وضع الاولويات في إطارها الصحيح، بل التركيز على ما يمكن الاضاءة على مصالح تلك القيادات، او التركيز على التنافس. فالاولوبة التي كان يجب أن تكون هي وحدة القوى في مواجهة التحدّيات الداخلية والخارجية. هذا يأخذنا إلى السبب ثالث، حيث الاولوية عند هذه القيادات ليست القضية القومية بل قضايا لا تُغضب الحاكم. هناك تسليم ضمني أن القطر والحكومة القطرية هو سقف الحراك السياسي المسموح به وليس هناك قدرة أو رغبة في دفع الثمن لتغيير ذلك. هذا الضعف في التمسّك بالقضية القومية والهوية القومية هو في رأينا احد الاسباب الرئيسية لفقدان المصداقية لهذه النخب. فإذا كانت تلك النخب تحسب الف حساب في طرح القضية القومية فلماذا الاستغراب في "برودة" الشارع العربي؟ بالمناسبة، النخب العربية في الخارج ما زالت محافظة ومتمسّكة بهويتها القومية وشاركت وقادت حراكا جماهيريا في الشوارع الغربية ما يعني أن التحرّك الشعبي في الوطن العربي بحاجة إلى السردية القومية للتحرّك.

هذه الاسباب ليست من الخيال بل من التجربة التي راقفت المؤتمر القومي العربي منذ نشأته في مطلع التسعينات من القرن الماضي. حاول المؤسسون عبر العقود الماضية الحفاظ على استقلالية القرار والخيارات السياسية والاقتصادية والثقافية وتبنّي المشروع النهضوى العربي وخيار المقاومة في وجه الاحتلال سواء كان صهيونيا أو أميركيا أو غير ذلك. وقد نجحوا بذلك رغم الجهود التي بذلتها الحكومات والقوى التابعة لها داخل المؤتمر وخارج المؤتمر لتقويض تلك الاستقلالية. لم تفلح وبالتالي كانت محاصرة المؤتمر من قبل تلك القوى حتى الساعة، أي لم تكن محصورة من قبل الدول العربية أو الإقليمية بل أيضا بنسب متفاوتة من قبل بعض المكوّنات السياسية الوازنة في الوطن العربي والمتواجدة داخل المؤتمر. فالاجندات الضيّقة للعديد من القوى والفصائل حالت دون توحيد الجهود ودعم المبادرات التي تصدر عن جهات ليست من كنف تلك القوى. وإذا وافقت على مجهود مشترك كان الثمن في تسليط الاضواء على من يدعم المبادرات. الانانية والذاتية والحسد تتحكّك في إجهاض العمل المشترك.

اما على الصعيد السياسي فحالة التجزئة والانقسام بين القوى السياسية تعود إيضا إلى مواقف تلك القوى في محطّات مفصلية استهدفت الامة. فعلى سبيل المثال وليس الحصر فإن الانقسام كان قائما عند احتلال العراق وهناك من استثمر سياسيا في الاحتلال. وما تلا الاحتلال من فتنة طائفية ساهم في تكريس الانقسام العربي. ولا يجب التقليل من حالة الانقسام التي اثقلت العمل الفلسطيني من جرّاء عملية اوسلو الذي ما زالت قائمة حتى الساعة. وهناك انقسام اكثر حدّة في الحرب التي شُنّت على وحدة سورية تحت غطاء ما سُمّي ب "الربيع العربي". فالقوى السياسية

المتناحرة للوصول إلى السلطة في سورية جعلت الخصومة مع منافيسها اولوية بدلا من التنبّه ان العدو الصهيوني وارابه في الغرب يستهدفون كل الاقطار العربية والقوى السياسية. وهذه القوى السياسية ليست محصورة في المشهد السوري بل لها امتدادات على صعيد الوطن العربي سواء كانت "قومية" الاتجاه أو "اسلامية" المنبت أو ليبرالية أو يسارية المنهج. فثقافة الاقصاء عبر التخوين أو التكفير تحكّمت بسلوك تلك القوى. كما لا يجب اغفال العدوان على اليمن وما أدّى من انقسامات داخل التيّار القومي والتيّار الاسلامي. طبعا، هناك استثناءات مهمة. فليس كل من انتمى الى تلك التيّارات تبنّى المواقف لتلك القوى وهذا ما يجعل إمكانة تصحيح المشهد ممكنا وإلاّ ما كان ليستمرّ المؤتمر القومي العربي.

وما زالت بعض القوى تعتقد أنها ستكون من "الفرق الناجية" للوصول إلى السلطة إذا "تفهامت" مع المحتل أو قبلت بالتدخل الخارجي في الشأن الوطني والقومي. فاحتلال العراق والحرب على سورية ساهما في تعميق الحذر بين الكتل التاريخية كالقوى القومية والقوى الاسلامية والقوى اليسارية والقوى الليبرالية. فالعديد من بين هذه القوى استثمر بشكل أو بأخر في التعاون مع المحتل كما في حال العراق، ومع التحالف الدولي للقضاء على وحدة سورية ودورها في الإقليم وخاصة فيما يتعلّق بالصراع مع الكيان الصهيوني، أو أيضا في تمكين التقسيم في السودان وداخل كل قسم من السودان المقسّم، أو تدمير الدولة في ليبيا، أو دعم العدوان على اليمن. هذه الخيارات الخاطئة في مراحل مختلفة من التاريخ الحديث انعكست على وعي الجماهير العربية التي اهتزّت ثقتها بتلك القوى السياسية التي تسعى إلى قيادتها. تجربة "الربيع العربي" شهدت تحرّكا كثيفا من الجماهير التي آمنت بأجندات الاصلاح والتغيير لكن القوى المهيمنة على ذلك الحراك استغلّت الظرف لفرض اجندتها على حساب التعاون مع جميع القوى التي شاركت في الحراك. فكيف يمكن لهذه الجماهير ان تثق بتلك القوى السياسية التي ساهمت في الخديعة في "الربيع العربي" وفي المآسي الكبرى التي أصابت الامة في كل من العراق وسورية والسودان واليمن وليبيا ولبنان والجزائر في العشرية الدامية؟ تصحيح المشهد ممكن ولكن يتطلّب مجهودا كبيرا أوّله الجرأة على مراجعة المواقف وتبنّي الميمات الاربعة التي أطلقها احد مؤسسين المؤتمر الاستاذ مع بشور منذ 2003 في دورة المؤتمر القومي السنوية التي عقدت في صنعاء. فهذه الميمات يجب أن تتحكّم بسلوك كل من يريد أن يعمل في الشأن القومي والوطني. فالميم الاولى هي المراجعة، والميم الثانية هي المسائلة، والميم الثالثة هي المصالحة، والميم الرابعة هي المقاومة . إن لم تحصل تلك المراجعات والمسائلات والمصالحات والمقاومة لكل تدخّل خارجي فمن الصعب التوقّع ان الجماهير ستعيد الثقة الى تلك القوى السياسية التي خذلتها كما خذلتها الحكومات العربية".

"والان، إذا افترضنا أن المراجعات المطلوبة قد تمّت أو على طريق الاتمام يبقى السؤال كيف يمكن تفعيل الشارع العربي؟ عند الكثيرين، هناك تقييم لفعّالية الشارع العربي مبني على ما كان يحصل في الخمسينات والستينات

ومطلع السبعينات. الظروف الموضوعية التي كانت تتحكّم بالمشهد السياسي آنذاك لم تعد قائمة خاصة بعد الخيارات التي اتخذتها النخب العربية الحاكمة بعد رحيل الخالد الذكر جمال عبد الناصر. آنذاك، الحراك الشعبي في الشارع كان ربما الوسيلة الوحيدة للتعبير عن الموقف الشعبي. أما اليوم، فالتكنولوجيا في التواصل أتاحت الفرصة للتعبير بشكل مباشر ومكثّف وإن كانت تلك الوسائل من صنع الغرب. المهم هنا أن وعيا شعبيا عما يحدّث في العالم وفي الوطن العربي قد نتج خارجا عن سيطرة النخب الحاكمة. السؤال هل أصبحت تلك الوسائل للتواصل البديل عن الحراك الشعبي؟ طبعا لا، ولكن لا يمكن أخفاق دوره في تكوين الرأي العام. والغرب بشكل عام والعدو بشكل خاص بذل جهودا كبيرة جداً عبر العقود الماضية لتغيير المزاج العربي تجاه القضية الام ولتحويل الاهتمامات إلى قضايا إما لتساعد العدو كتفكيك التماسك الاجتماعي الداخلي أو لإحلال أعداء افتراضيين بدلا من العدو الحقيقي. لكن أيضا، كانت وسائل التواصل منصات لنقل المعلومة والوعي خاصة أن وسائل الاعلام التقليدية فقدت مصداقيتها في العالم حيث أصبحت أدوات تضليل وكذب ودعايات بدلا عن ادوات تنقل المعلومة. فالمعلومة أساس المعرفة والمعرفة أساس القوّة والقوّة لا تكتمل إلاّ بالوحدة.

المعلومة لم تعد حكرا على أي جهة أو أي مؤسسة. في الماضي كانت مؤسسة الحزب الوسيلة الرئيسية لنقل المعلومة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكانت وسيلة التنظيم والتعبئة، وكانت تلك المؤسسة احدى ادوات الحراك السياسي والاجتماعي في أي بلد. اما اليوم، فأصبحنا في عصر العلاقات الشبكية حيث التواصل يتجاوز حدود الجمهور الحزبي. كما أن مفهوم الحزب هو مفهوم فرز بينما القضايا الاساسية التي تهم الشعوب تتطلّب التجمّع والشمولية. العلاقات الشبكية تسمح بذلك بينما الثقافة الحزبية تجعل التواصل الشبكي أمرا يصعب عليها الاستيعاب والتعامل معه وبه. هذا لا يعني أن الحراك الشعبي أصبح خارج إطار العمل التنظيمي بل أن شكل العمل التنظيم أصبح مختلفا عن الموروث الحزبي. هذا موضوع يستحق النقاش في العمق للخروج بصيغة تأخذ بعين الاعتبار ضرورة الحد الادنى في الانضباط كما هو متجذّر في المؤسسة الحزبية، وتأخذ بعين الاعتبار التنوّع في مكوّنات المجتع وبالتالي الضرورة لصيغة مرنة تستطيع أن تضم الجميع. هذا هو جوهر مفهوم الكتلة التاريخية التي نسعى إلى تحقيقها في الوطن العربي حيث ندرك أنه ليس هناك من تيّار واحد أو قوّة واحدة باستطاعته (ا) تحقيق الاهداف. فتكامل قوى التيّار القومي والاسلامي واليساري والليبرالي أصبح شرط الضرورة والكفاية لإنجاح إي مشروع استراتيجي لتحقيق نهضة الامة. وهذه النهضة تبدأ في تحقيق التحرير لكفاة الاقطار العربية من الاحتلالات المباشرة كما من الاحتلالات الافتراضية للإرادة الوطنية لتصل إلى الوحدة السياسية. والوحدة السياسية هي شرط للتنمية المستقلة والعدالة الاجتماعية والتجدّد الحضاري. التشاور بين مكوّنات المجتمع هي الصيغة لتحديد الخيارات والسياسات. أما اسس الحكم فهي مبينة على العدل أولا وأخيرا لأن العدل يعني المسائلة والمحاسبة. والمحاسبة تعني

التكليف والتكليف لا يمكن أن يحصل إن لم تكن هناك إرادة حرّة. فالحرّية هي في مضمون العدل وإلاّ لما كان للعدل أن يكون".

هذا التكامل بين القوى السياسية في الوطن العربي هي التي تصنع ما يُسمّى بالكتلة التاريخية التي تكلّم عنها انطونيو غرامسي وفيما بعد المفكر المغربي الراحل محمد عابد الجابري. والنقاش ما زال جاريا داخل مكوّنات المؤتمر العربي العام لتفعيل تلك الفكرة علما أن تلك المكوّنات هي العمود الفقري للكتلة التاريخية. وفي رأينا، لن تتفعّل تلك الكتلة الاّ عندما تصل القناعة عند الاسلامي أن شقيقه "العلماني" ، أي القومي العربي واليساري والليبرالي، الذي يصوّب كل مجهودة لتحرير فلسطين هو أقرب له من "شقيقه" الاسلامي الذي يعتبر أن الاولوية هي الوصول إلى السلطة والتمكين أو إقامة "الحكم الاسلامي". بالمقابل، يجب على القومي العربي واليساري والليبرالي أن يعتبر أن شقيقه "الاسلامي" الذي يصوّب مجهوده وبندقيته نحو العدو الصهيوني هو أقرب إليه من "شقيقه" القومي العربي أو اليساري أو الليبرالي. كم يجب أن تترسّخ القانعة عند الفريقين أن الامة العربية والامة الاسلامية متكاملتان وليستا خيارات بديلة عن بعضها. فلا يمكن أن تتوحد الامة الاسلامية إن لم تتوحد الامة العربية بغض النظر عن شكل وحدتها. ولن تكتمل الوحدة العربية إن لم تتحقق الوحدة الاسلامية، وفي كلاتي الحالتين فلسطين وتحريرها من البحر إلى النهر ما يجمعهما. إن لم تترسّخ تلك المعادلة فلن نصل إلى تفعيل الكتلة التاريخية التي ستقوم بمهام النهضة العربية.

فهل وصلنا إلى تلك المعادلة؟ بصراحة الايجابة صعبة للغاية لاننا من جهة نجد تغييرا في التعبير السياسي عند بعض الاسلاميين وخاصة ضمن المقاومة للاحتلال يأخذ بعين الاعتبار وجود وتلازم الامة العربية والامة الاسلامية. لكن بالمقابل ما زال عدد كبير من القوى القومية واليسارية والليبرالية حذرا في تعامله مع أشقاءه المقاومين الاسلاميين. لكن الجهود مستمرّة على الاصعدة القومية واليسارية والليبرالية لبناء الثقة المتبادلة. وهذا ما تقوم به لجنة المتابعة للمؤتمر العربي العام الذي يضم كل من المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الاسلامي والجبهة التقدمية العربية ومؤسسة القدس وفصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية. كما لا يجب ان يغيب عن البال أن جهودا كبيرة قد قطعت منذ الثمانينات حتى مطلع العقد الثاني من الالفية الجديدة لتقريب وجهات النظر والتفاهم على مواقف مشتركة. احتلال العراق واحداث الربيع العربي وخاصة الحرب الكونية التي شُنّت على سورية شكّلت انتكاسة كبيرة في العلاقة ما زالت أثارها قائمة. لكن مسار الجهود القائمة تجري في العودة إلى المناخ الذي اوجده المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الاسلامي والنقاشات والحوارات التي دارت في رحاب مركز دراسات الوحدة العربية برعاية المغفور له الدكتور خير الدين حسيت وعدد من الشخصيات العربية كالاستاذ معن بشور ومنير شفيق وخالد السفياني على سبيل المثال وليس الحصر. فمستقبل الامة رهن التحرير، والتحرير رهن انتصار المقاومة،

والمقاومة رهن الدعم المستمر من كافة مكوّنات الامة، وهذا الدعم رهن تفعيل الكتلة التاريخية، والكتلة التاريخية رهن ترسيخ المعادلة التي اوجدناها في الفقرة السابقة.

*رئيس منتدى سيف القدس والامين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

****

تتشرف دار الندوة في بيروت

بدعوتكم كممثلين للهيئات والمنتديات المعنية بالتراث

وكشخصيات عامة ثقافية وأدبية وسياسية واجتماعية

الى لقاء تداولي

حول كيفية حماية تراث جنوبنا العزيز التاريخي والاثري والحضاري والثقافي

لاسيما قلعة الشقيف ومدينة صور التاريخية، في ظل ما يتعرض له هذا التراث من تدمير ممنهج على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي بهدف الغاء معالمه التاريخية تحقيقا لاغراضه المعلنة واطماعه في ارضنا وثرواتنا الوطنية.

المكان: دار الندوة – بيروت – منطقة الحمراء.

الزمان: الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاثنين الموافق 15/06/2026.

****

رابط تسجيل لقاء ملتقى الشباب العربي الموافق ليوم السبت ٢٠٢٦/٠٦/١٣

https://us06web.zoom.us/rec/share/_FhoObLqljozckzwUAuD3nKriveZG

VlMiGZTOBJYGitXDKvw2Lk6Zw0RAoyhwx0d.zHPW0YHGr3x5WFLr

****

جمعية شبيبة الهدى ودعم اهلنا النازحين

أعلنت جمعية شبيبة الهدى ان فرق الإغاثة في الجمعية قامت خلال الأسبوع المنصرم على توزيع الفي وجبة طعام جاهزة لضيوفنا الكرام الذين تركوا بيوتهم من الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت، والمقيمين في مناطق الطريق الجديدة وعائشة بكار وخط منطقة قصقص (الخيم)، وذلك مساهمه متواضعة لأهلنا الكرام الهاربين من جحيم آلة القتل الصهيونية.

وشكرت الجمعية كل المساهمين الذين لم يقصروا في خدمه اهلنا والمتطوعين في جمعية شبيبه الهدى والمستمرين منذ بدء هذه الحرب المدمرة على بلدنا وخصوصاً جنوبه الغالي،

ودعتهم الى استمرار دعمهم، الذي هو جزء من واجب إنساني وأخلاقي ونضالي من أجل من يدفع من دمه وارزاقه للدفاع عن الوطن وحريته وكرامته.

بيروت - لبنان

٢٠٢٦/٦/١٥

****

ترامب يُقرأ بالحدس لا الوقائع

أ. منير شفيق (فلسطين)

13/6/2026

من تابع أخبار الحرب، أو الاتفاق بين ترامب (يعتبر نفسه أمريكا كلها) من جهة، وبين إيران من جهة أخرى، خلال الأسبوع التالي لسقوط طائرة الآباتشي في 8 حزيران/ يونيو 2026، وجد نفسه أمام قرارات غير متوقعة من ترامب، وذلك بالرغم من اتفاق كل المحللين على أن سمة ترامب الأساسية هي التقلّب.

فعلى سبيل المثال، صرّح ترامب، وفقاً لإحصاءات الذين يعدّون مواقفه، أكثر من 39 مرّة باقتراب التوقيع على الاتفاق، الذي يسعى الوسطاء (باكستان وقطر) إلى الوصول إليه. فكان لا مفرّ للمحلل السياسي إلاّ أن يتوقع الوصول إلى اتفاق، أو تأجيله ليومين أو ثلاثة، قبل توقيعه، وذلك بسبب تصريحات ترامب تلك المكرّرة 39 مرّة.

بيد أن ترامب، بدلاً من ذلك، أعلن الحرب، ردّاً على سقوط مروحية أمريكية، قبل أن يعرف السبب، متهماً إيران. فأمضى يومين والعالم يعيش العودة إلى الحرب، ثم فجأة، أعلن في 11-12 حزيران/يونيو، وقف العمليات العسكرية، وأن اتفاقاً منجزاً، اتفق عليه، وهو بانتظار التوقيع في أيّة لحظة.

ومن ثم، لا يمكن أن تتوقع قبل يوم أو أقل، ماذا سيحدث من تقلبات. هذا ما حدث مع أغلب المحللين السياسيين، في عدم توقع انقلاب ترامب إلى الحرب، بعد تأكيده، لما يقارب الأربعين مرّة، بأن الاتفاق أصبح على الباب.

ولكن ترامب انتقل إلى الحرب، كأنه يدخل يومها الأول، ثم بعد أقل من ثلاثة أيام، من قصف وتهديد بتصعيد القصف، عاد ليعلن أن الاتفاق أصبح جاهزاً للتوقيع، بما يوحي بأن إيران تتهيّأ للموافقة عليه، فيما تبيّن بعد ساعات، أن إيران ما زالت تدرس التوقيع على الاتفاق.

وبهذا يعود الوضع بعد المرّة الأربعين، من تصريحات ترامب باقتراب التوقيع، كما لو أن الحرب التي دامت لثلاثة أيام كانت شائعات، ولم تكن طائرات تقصف عشرات المواقع في إيران، ومنطقة مضيق هرمز، أو كأن "صواريخ الردّ" الإيرانية لم تستهدف بدورها عشرات القواعد الأمريكية، في الآن نفسه.

ومن هنا، فإن من غير الممكن توقع ما سيحدث، خلال اليومين الأخيرين من الأسبوع العتيد، الذي تلا الثامن من حزيران/يونيو، إلا كما اللعبة التي "تحزر" فيها ما تخبئ يد منافسك وراء ظهره، إن كان فيها الدرهم أم فارغة. أي على المحلل أن يقدّر ليس اعتماداً على ما أمامه من معطيات أو وقائع، وإنما اعتماداً على "الحزر"، بنسبة 50 في المئة للنجاح أو الفشل. وذلك، فقط عن طريق الإلهام والحدس، وليس عن طريق الوقائع المعطاة.

هذا هو الحال مع ترامب، رئيس الدولة الكبرى، الأولى اقتصادياً وعسكرياً ومالياً في العالم، أمريكا التي يقودها ترامب بمفرده، استناداً إلى عقله المتعدّد، بما يشبه حجر النرد (الزهر) في كل مرّة يُلقى به، أي وجه واحد من وجوه ستة. إنه الاعتماد على الحدس، وليس على الوقائع.

هذا الرئيس يقود أمريكا، ويقود قراراتها في الحرب، وفي السياسة والاقتصاد، والعلاقات الدولية، خارجاً على تقاليد المؤسسات في الدولة العميقة، وهيئة الأركان، وعتاة الخبرة والسياسة. فهو يعتمد على ذاته، ويعمل لذاته، ومن حوله مساعدون يشبهونه في كل شيء، في المستوى الثقافي والأخلاقي، ويشجعونه على كل قرار يأخذه، مخالفاً لما كان عليه قبل بضع ساعات.

بكلمة، إن ترامب علامة لا تخطئ، من علامات انتهاء العصر الأمريكي، ومن أشدّ المخاطر على العالم.

/https://arabi21.com/story/1767249

****

كيف جردت الصواريخ الإيرانية "إسرائيل" من أخطر اوراقها الاستراتيجية السياسية والعسكرية؟ وماذا تعني العودة السريعة لكتائب "انصار الله" اليمنية للميدان؟ وهل ستنضم سورية الجديدة الى التحالف اللبناني الرسمي للقضاء على "حزب الله" وما هو المقابل؟ وكيف نرى المستقبل؟

أ. عبد الباري عطوان (فلسطين)

9/6/2026

اهم العلامات الفارقة التي يمكن رصدها وسط جبل المعلومات المتدفقة عن تطورات حرب الأيام القليلة الماضية، انتقال ايران من استراتيجية الردع الى استراتيجية الهجوم السريع بالصواريخ الدقيقة على اهداف عسكرية في العمق الفلسطيني المحتل، وتنفيذ عملي مدروس لتهديداتها بتحويل الحرب مع أمريكا وإسرائيل الى حرب استنزاف إقليمية بفتح جبهات جديدة.

العميد إسماعيل قاآني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني عبر عن هذه الاستراتيجية في تصريح له اليوم، جاء بعد غياب طويل عندما قال "ان محور المقاومة اقام حزاما امنيا يمتد من مضيق هرمز الى باب المندب، ومن الخليج الى البحر الأحمر تحت راية المحور".

الرد الإيراني السريع على العدوان الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية، ورغم "محدوديته" واقتصاره على قصف شقة في عمارة، أي لم يكن تدميرا شاملا مثلما هدد وتوعد يسرائيل كاتس وزير الحرب الإسرائيلي، كان رسالة قوية موجهة ليس الى إسرائيل فقط، وانما الى السلطة اللبنانية تقول مفرداتها ان "حزب الله" لن يقف وحده، ولن يكون "حماس لبنان" دون سند او دعم، وان سلاحه "مقدس" لن ينزع بل سيتم تعزيزه.

بات من الصعب علينا نحن الذين نتابع الاعتداءات الإسرائيلية الامريكية المشتركة إحصاء عدد القتلى الإسرائيليين الذين يسقطون من جراء هجمات المقاومة في لبنان، وجميعهم حتى الآن من الضباط والجنود لكثرتهم، والشيء نفسه يقال عن المسيّرات الامريكية الباهظة التكاليف فوق مضيق باب المندب، ونتوقع ان تكون مهمتنا في الإحصاء اصعب في الأيام المقبلة بدخول كتائب "انصار الله" اليمنية الى الميدان، والعودة الى استهدافها حاملات الطائرات والبوارج الحربية الامريكية في بحري العرب والاحمر.

الرد الإيراني السريع جدا سواء كان في حيفا او تل ابيب او ديمونا، حرق أهم ورقة استراتيجية كانت لدى اسرائيل، وهي جر أمريكا الى الحرب، والاستناد الى قوتها في اجتثاث التهديد الوجودي الإيراني لها، ونزع ابرز أسلحته الحالية او المستقبلية، الحالية هي البرنامج الصاروخي المتطور جدا، والثاني البرنامج النووي الواعد جدا، والتخصيب العالي لليورانيوم الذي جعل من ايران دولة حافة نووية على بعد بضعة أسابيع، ان لم يكن أياما من انتاج 10 قنابل نووية.

إسرائيل خسرت حتى الآن، اهم ورقة في يدها، وهي "تثوير" الشعب الإيراني ضد النظام الثوري الإسلامي، والتجرؤ على تحريضه، بل وتسليحه، جزئيا وتكنولوجيا للقيام بهذه المهمة، وبوقاحة غير مسبوقة، سواء من بنيامين نتنياهو او الأمريكي دونالد ترامب.

ومثلما فشلت استراتيجية الفصل بين الساحات والتفرد بكل ساحة لوحدها، بل ما حدث هو العكس، أي تعزيزها، فشلت أيضا استراتيجية "الصدمة والترويع" الامريكية لمحور المقاومة بقيادة ايران أيضا.

التطور الأخطر الذي كشفت عنه حرب "المئة يوم" الحالية تشريعها لقصف القواعد الامريكية في منطقة الخليج من قبل ايران وصواريخها لانطلاق القصف الصاروخي والمسيّراتي لأهداف في العمق الإيراني منها، وافشال الدور الذي جرى بناؤها لتحقيقه، وهو تدمير ايران، بل ما حدث هو العكس، أي تحول هذه القواعد الى عبء ونقطة ضعف استراتيجي من حيث عدم القدرة على حماية نفسها أولا، او حماية الدول الضعيفة بشريا وتسليحيا رغم تكاليف الانشاء والصيانة العالية جدا.

الاختراق التطبيعي الإسرائيلي للسلطة اللبنانية وعنوانه الأبرز النزع المشترك الإسرائيلي اللبناني لسلاح حزب الله لم ولن يعمر طويلا، وظل محصورا في زاوية التمنيات وبعض الحملات الإعلامية المدروسة، ويعود الفضل في ذلك الى التعافي السريع لحزب الله وقواته، وتطويره الاعجازي لقدراته العسكرية، واستخدام مسيّرات متطورة جدا، علاوة على الإدارة الذكية للمعارك، وتكبيد العدو الاسرائيلي خسائر بشرية ومعداتية عسكرية ضخمة جدا، أدت الى تفريغ الشمال الفلسطيني المحتل كليا من المستوطنين.

الورقة الأخيرة التي باتت في يد أمريكا وإسرائيل للتصدي لهذا الصعود اللافت لحزب الله ومشروعه السياسي والعسكري، هي الورقة السورية، ومضاعفة الضغوط على الحكومة السورية الجديدة ورئيسها احمد الشرع للنزول الى الميدان ضد "حزب الله" والدخول في مواجهات عسكرية ضده، بعد الفشل في منع وصول الأسلحة المهربة اليه، وزيادة الثغرات توسعا وعدديا في الحدود المشتركة.

الإدارة الامريكية نجحت في تضليل السلطة السورية الجديدة التي بلعت طعم التهويل والتدليل وسياسة السجاد الأحمر، وزجاجات العطر الفارهة، ورفع جزء من عقوبات قيصر لتأكيد حسن النوايا المزيف، والآن تلوح بالضغط بما تبقى من العقوبات بعد تدهور الأوضاع المعيشية والأمنية في البلاد.

دخول القوات السورية التابعة للنظام الحاكم في دمشق الى الأراضي اللبنانية لنزع سلاح حزب الله جنبا الى جنب مع بعض قوات الجيش اللبناني بعد انقسامه المحتمل، والغطاء الأرضي والجوي الإسرائيلي، اذا نجحت هذه الضغوط في توريط الشرع وربعه، فإنها قد تكون بداية النهاية السريعة لهذا النظام، فاذا كانت إسرائيل التي انهزمت مرتين في لبنان على يد حزب الله وقواته منذ تأسيسه عام 1985، فهل ستنجح قوات الجولاني فيما فشلت فيه قوات لحد، والجيش الإسرائيلي؟

القيادة الايرانية الجديدة اختارت المواجهة العسكرية ومن موقع قوة، واعتمدت عقيدة الرد المباشر السريع، والسير على درب المجاهد الكبير عمر المختار، النصر او الشهادة، وتأديب رأسي الفتنة ترامب ونتنياهو، والانتصار للحلفاء وعدم التخلي عنهم، وافشال احد اهم الاسلحة الامريكية والإسرائيلية وهو سلاح المخابرات الاستعراضي الطابع، سواء في الداخل الإيراني او بنقل المعركة الى ارض العدو.

هذه الانتصارات الميدانية الجديدة سواء في مضيق هرمز او العمق الإيراني، وانضمام اليمن غير المفاجئ الى الرد العسكري وفي قلب يافا وايلات، والعودة الميمونة للعميد يحيى سريع جنبا الى جنب مع حزب الله، وانضمام قريب لفصائل كتائب المقاومة العراقية التي رفضت تسليم سلاحها مثل النجباء وكتائب "حزب الله العراق"، هذه الانتصارات والتطورات ستؤدي الى تغيير وجه المنطقة وإعادة رسم خرائطها العسكرية والسياسية والثقافية، وسطوع نجم الشرق الأوسط الجديد، او بالأحرى "غرب آسيا الجديد" لان التسمية الأولى استعمارية.. والأيام بيننا.

****

الهدنة والطائف ام إنهاء الحرب أم إنهاء العداء؟

أ. ناصر قنديل (لبنان)

10/6/2026

أثار حديث رئيس الجمهورية إلى شبكة CNN نقاشًا واسعًا تجاوز ما قيل عن السلاح أو المفاوضات أو تنفيذ اتفاقات وقف إطلاق النار، ليركز على عبارة بدت للوهلة الأولى عابرة، لكنها تحمل دلالات سياسية وقانونية عميقة، تظهر أن الرئيس يعرف ما يفعل، ولا يرتكب هفوات بل يعمل وفق خطة ورؤية، وهي قوله إن لبنان يحتاج إلى «إنهاء حال العداء مع "إسرائيل"». وهو يعلم أن العبارة ليست مجرد توصيف سياسي، بل تنتمي إلى قاموس قانوني مختلف تمامًا عن اتفاق الطائف الذي اعتمد نصاً على اعتبار العودة إلى اتفاق الهدنة موضوع الإجماع اللبناني، الذي قرّر الرئيس نسفه بالكامل، رغم محاولته تضييع الفوارق بين إنهاء حال العداء ومفهوم الهدنة.

السؤال هنا ليس ما إذا كان لبنان يريد الحرب أو لا يريدها، لأن أحدًا لا يدعو إلى الحرب بوصفها خيارًا بحد ذاته. السؤال هو: هل المقصود إنهاء حال الحرب أم إنهاء حال العداء؟ والفرق بين المفهومين جوهريّ وليس مجرد فرق لغوي، أو العودة إلى اتفاق الهدنة، وكل من المصطلحات الثلاثة له تجسيد قانوني وسياسي وأمني مختلف.

إنهاء حال الحرب مفهوم قانوني وسياسي معروف، حيث يمكن للدولتين البقاء في حال عداء وإقامة ترتيبات إنهاء حال الحرب، واعتبار أن ما بينهما يجب الاحتكام في حله للقانون الدولي والتقاضي والتحكيم والتفاوض بدلاً من الحرب. كذلك يمكن لدولتين الاحتفاظ بحال الحرب واعتماد حال الهدنة، حيث يمكن أن تتوقف الأعمال العسكرية بين دولتين وأن يتم تثبيت الحدود ووقف إطلاق النار وتبادل الأسرى وعودة السكان إلى مناطقهم، بينما يبقى كل طرف يعتبر الآخر خصمًا أو عدوًا وفي حال حرب متوقفة. وهذا ما حصل بين لبنان وإسرائيل منذ اتفاق الهدنة عام 1949. الهدنة أنهت العمليات العسكرية المباشرة، لكنها لم تنهِ الحرب ولا أنهت العداء، ولم تلغِ المقاطعة، ولم تمنع لبنان من اعتبار "إسرائيل" دولة معادية، ولم تفرض على الإعلام أو الأحزاب أو المواطنين التخلّي عن موقفهم السياسي منها.

أما إنهاء حال العداء فهو مفهوم مختلف تمامًا؛ فهو لا يتعلق فقط بوقف النار، بل بإعادة تعريف العلاقة السياسية والقانونية مع الطرف الآخر. وعندما تنتفي صفة العداء عن "إسرائيل"، يصبح من الطبيعي أن يُطرح السؤال حول جدوى استمرار قوانين المقاطعة، وحول استمرار النصوص القانونية التي تجرّم الاتصال بـ"إسرائيل" أو التعامل معها، وحول مشروعية استمرار خطاب سياسي أو إعلامي يقوم على اعتبارها دولة معادية. وهنا تُستعاد تجربة اتفاق 17 أيار 1983. والاتفاق لم يستخدم رسميًا تعبير «إنهاء حال العداء»، بل تحدّث عن إنهاء حال الحرب، لكن المضمون العملي للاتفاق كان يتجاوز ذلك بكثير. فقد تضمّن إنشاء لجان مشتركة وآليات تعاون وترتيبات أمنية وسياسية ومدنية كان الهدف منها الانتقال تدريجيًا من مجرد وقف الحرب إلى بناء واقع جديد تنتهي فيه القطيعة السياسية والنفسية والقانونية بين لبنان و"إسرائيل". ولذلك لم يُنظر إلى الاتفاق يومها باعتباره مجرد اتفاق أمني، بل باعتباره بداية مسار سلام وتطبيع، وهو ما أدّى إلى إسقاطه لاحقًا تحت ضغط الرفض الشعبي والسياسي.

المفارقة أن ما يجري طرحه اليوم يبدو في بعض جوانبه أبعد مما نص عليه اتفاق 17 أيار نفسه الذي تحدث عن إنهاء الحرب، بل يجري الحديث مباشرة عن إنهاء العداء. وبدلاً من أن يكون النقاش محصورًا بوقف النار والانسحاب الإسرائيلي وتطبيق اتفاق الهدنة، وفقًا لنصوص اتفاق الطائف التي يريد الرئيس تذكيرنا أنها نصت على إنهاء السلاح خارج مؤسسات الدولة، يريد الرئيس أن ينتقل النقاش إلى مستوى مختلف يتعلق بطبيعة العلاقة التي يجب أن تربط لبنان بـ"إسرائيل" في المستقبل. وهنا تكمن أهمية التدقيق في المصطلحات؛ فحين تصبح "إسرائيل" دولة غير معادية، فإن ذلك لا ينعكس فقط على السياسة الخارجية، بل يمتدّ إلى التشريعات والإعلام والحياة العامة. عندها يمكن أن يصبح استمرار المقاطعة الاقتصادية موضع تساؤل، كما يمكن أن تصبح الدعوات إلى منع التبادل التجاري أو السياحي أو الثقافي مع "إسرائيل" فاقدة للسند القانوني والسياسي، بل إن الأمر قد يطال الخطاب الإعلامي والحزبي نفسه إذا جرى التعامل مع العداء لـ"إسرائيل" بوصفه موقفًا يتعارض مع التوجهات الرسمية للدولة.

الحديث عن إنهاء العداء ليس مجرد خطوة تقنية أو دبلوماسية، بل هو خيار استراتيجي يعيد تعريف موقع لبنان من الصراع العربي الإسرائيلي. وهم يخشون أن يتحول الأمر إلى إعادة إنتاج مضامين اتفاق 17 أيار ولكن بلغة جديدة؛ فبدلاً من الحديث عن السلام أو التطبيع، يجري استخدام تعبيرات أكثر مرونة وأقل استفزازًا للرأي العام، بينما تبقى النتائج العملية واحدة وجوهرها إنهاء المقاطعة، وفتح أبواب التواصل، وتقييد كل خطاب سياسي أو إعلامي يقوم على اعتبار "إسرائيل" عدوًا. واللافت أن هذا النقاش يأتي في وقت لا يزال فيه الاحتلال الإسرائيلي قائمًا لأجزاء من الأراضي اللبنانية، ولا تزال الاعتداءات والغارات والاغتيالات تتواصل بصورة شبه يومية. ولذلك يطرح كثيرون سؤالاً بديهياً: كيف يمكن الانتقال إلى نقاش حول إنهاء العداء بينما لم يُنجز بعد إنهاء الاحتلال، ولم تتوقف الاعتداءات، ولم يتم تثبيت الحقوق اللبنانية الأساسية؟

لا يبدو الجدل الدائر حول عبارة رئيس الجمهورية مجرد سجال سياسي عابر، فالمسألة تتصل بخيارات كبرى تتعلّق بهوية لبنان السياسية والقانونية وموقعه في المنطقة. وبين مفهوم إنهاء الحرب ومفهوم إنهاء العداء مسافة واسعة؛ فالأولى يمكن أن تتحقق مع بقاء الخصومة والصراع السياسي، أما الثانية فتمثل بداية مسار مختلف بالكامل، عنوانه الخروج من اتفاق الطائف والانتقال من إدارة الصراع إلى إعادة صياغة العلاقة مع "إسرائيل" على أسس جديدة. وهذا بالضبط ما يجعل الكلمات في هذه القضية أخطر من أن تُعامل باعتبارها مجرد كلمات.

****

هل تنجح إيران في فرض معادلات جديدة في المنطقة؟

د. حسن نافعة (مصر)

11/6/2026

المنطقة باتت منقسمة عامودياً بين محورين، أحدهما يقاوم التوحش الإسرائيلي المدعوم أمريكيا، ولو بقلبه وهو أضعف الإيمان، والآخر يساعده ويعمل على تكريسه، ولو بالصمت.

اندلعت هذا الأسبوع مواجهة عسكرية جديدة بين إيران و "إسرائيل"، لكنها اختلفت عن كل ما سبقها من مواجهات، سواء من حيث الأطراف التي انخرطت فيها، أو من حيث الدوافع التي أدت إلى اندلاعها والأهداف التي تسعى الأطراف المنخرطة فيها لتحقيقها، أو من حيث العوامل التي أسهمت في وقف القتال، أو من حيث تداعياتها ونتائجها وانعكاساتها المحتملة على موازين القوة في المنطقة.

فمن حيث الأطراف المنخرطة فيها: يلاحظ أن الجولة الأخيرة هي الجولة الوحيدة التي لم تنخرط فيها أطراف أخرى غير طرفيها المباشرين، بعكس ما حدث في المواجهتين السابقتين.

ففي الجولة الأولى، التي اندلعت في حزيران/يونيو 2025 واستمرت 12 يوما، كانت "إسرائيل" هي وحدها الطرف المبادر بالهجوم قبل أن تنضم إليها الولايات المتحدة في مرحلة لاحقة. ومع ذلك اقتصرت المشاركة الأميركية في هذه الجولة على أداء مهمة محددة لم يكن بمقدور آلة الحرب الإسرائيلية أن تقوم بها بالفاعلية المطلوبة.

ألا وهي ضرب المنشآت النووية الإيرانية المشيدة في أعماق المناطق الجبلية. وفي الجولة الثانية، التي اندلعت في نهاية شباط/فبراير 2026 واستمرت 39 يوما، كان الهجوم أمريكيا إسرائيليا مشتركا منذ البداية وحتى النهاية، لكن نطاق وساحات المعارك فيها تعددت واتسعت لتشمل دول المنطقة التي تستضيف قواعد عسكرية أمريكية على أراضيها، خصوصا دول الخليج العربية الست (السعودية والإمارات والكويت وسلطة عمان وقطر والبحرين) بالإضافة إلى المملكة الأردنية الهاشمية. أما في الجولة الأخيرة، والتي لم تستمر لأكثر من 24 ساعة هذه المرة، فلم يقتصر القتال فيها على طرفي الصراع المباشرين فحسب، وإنما لعبت الولايات المتحدة فيها دورا أقرب إلى دور الوسيط، ما أثار جدلا واسعا حول دوافعه وأسبابه، كما سنشير لاحقا.

ومن حيث الدوافع والأهداف: يلاحظ أنها كانت في مجملها سياسية أكثر منها عسكرية، رغم ما بين طرفيها من تناقض واضح في الدوافع والأهداف. فبينما سعت "إسرائيل" في الجولة الأخيرة إلى تثبيت فكرة الفصل التام بين المسارات، خصوصا المسارين اللبناني والإيراني، وتهيئة الأجواء المناسبة لفرض تسوية بشروطها على الدولة اللبنانية، تشمل نزع سلاح حزب الله، سعت إيران إلى إثبات أنها قادرة على حماية حلفائها وترسيخ فكرة "وحدة الساحات"، لتعميق الشعور بوحدة المصير لدى جميع مكونات "محور المقاومة" وتبديد الأفكار التي تروج لمقولة أن إيران لا تحرص إلا على مصالحها الخاصة وتتعامل مع حلفائها باعتبارهم مجرد وسائل أو أدوات مسخرة لخدمتها.

ومن حيث العوامل التي أسهمت في وقف القتال: يلاحظ أن معظم المراقبين يجمعون على أن دور الرئيس ترامب كان حاسما في التوصل إلى هذه النتيجة بسرعة، لكنهم يختلفون حول توصيف طبيعته وتحليل دوافعه الحقيقية.

فبينما يرى فريق منهم أن نتنياهو لم يكن ليجرؤ على ضرب الضاحية الجنوبية دون الحصول على ضوء أخضر من ترامب، خصوصاً وأن الهجوم هذه المرة وقع بعد تحذير شديد اللهجة بأن إيران لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء أي عدوان جديد يقع على الضاحية، ما قد يشي بأن الهجوم على الضاحية تم بالتوافق بين الرجلين، و لأسباب تتعلق إما بالرغبة في اختبار صلابة الموقف الإيراني أو لتعرية إيران أمام الحاضنة الشعبية لحزب الله، يرى فريق آخر أن نتنياهو تصرف من تلقاء نفسه، ولأسباب تتعلق برغبته في قطع الطريق على أي اتفاق محتمل بين إيران والولايات المتحدة، ما يوحي بأن حرص ترامب على حماية المفاوضات الجارية مع إيران هو ما دفعه للتدخل السريع لوقف القتال.

وأياً كانت دوافع ترامب الحقيقية على هذا الصعيد، فلا شك أن نجاحه في وقف القتال بهذه السرعة يقف دليلا في حد ذاته على أنه أصبح صاحب القول الفصل في كل ما يتعلق بقضايا الحرب والسلام في المنطقة، وأن نتنياهو تحول من فاعل أصلي، مبادر ومشاغب، إلى مجرد حليف خاضع لإرادة ترامب المنفردة.

ومن حيث التداعيات والنتائج والانعكاسات المحتملة على مستقبل المنطقة: يلاحظ عدم وجود خلاف بين المراقبين حول مسؤولية نتنياهو عن إشعال المواجهة المسلحة الأخيرة مع إيران، لذا ينحصر الخلاف حول هذه المسألة في تفسير الأسباب التي دفعته للإقدام على هذه الخطوة.

فبينما يرجعها البعض إلى خطأ في حسابات نتنياهو حول ردة الفعل المحتملة من جانب إيران، بافتراض تشاوره المسبق مع ترامب، أو إلى خطأ في حساباته حول ردة الفعل المحتملة من جانب ترامب، بافتراض عدم تشاوره المسبق معه، لكن لم يكن أمام نتنياهو في كلتا الحالتين من خيار آخر سوى الرد على الهجوم الإيراني بهجوم مضاد، ولم يكن أمام ترامب نفسه من خيار آخر سوى التدخل لوقف القتال خشية انهيار المفاوضات الجارية مع إيران. ولأن نتنياهو أجبر على وقف القتال في جميع الأحوال، فمن الواضح أنه خسر الجولة أمام رأي عام داخلي راح يتهمه بأنه حول "إسرائيل" إلى دمية في يد ترامب، وخسرها أمام قوى إقليمية في المنطقة بدأت ترى في إيران لاعبا مؤثرا يتعين التعامل معه بقدر أكبر من الاحترام، وخسرها أمام رأي عام عالمي تزداد قناعته بأن "إسرائيل" باتت تشكل مصدر تهديد أساسي للسلم والأمن الدوليين، وليس على الصعيد الإقليمي فحسب.

في المقابل، يمكن القول أن إيران كسبت بالفعل، أو في طريقها لكسب، هذه الجولة من الصراع المسلح مع "إسرائيل".

ولأن أحدا لم يتوقع أن تدخل إيران في مواجهة مسلحة مع "إسرائيل" لمجرد الوفاء بتعهد غير ملزم تجاه طرف ثالث، خصوصاً وأنها المرة الأولى في تاريخها التي تقدم فيها على خطوة من هذا النوع، فمن الطبيعي أن نتوقف عندها مليا للبحث في دلالاتها وفي نتائجها المحتملة على الصعيدين الدولي والإقليمي.

فلا شك أنها ستعلي كثيرا من شأن إيران في نظر حلفائها وتحولها إلى قائد قوي وموثوق به على الساحة الإقليمية، كما ستدعم كثيراً من مكانتها على الساحة الدولية. صحيح أن نتنياهو لن يستسلم لهزيمة يعتبرها ظرفية أو تكتيكية، خصوصاً وأنه ما يزال يعتقد أن سياساته التقليدية ما تزال قادرة على تحقيق أهدافه الاستراتيجية في نهاية

المطاف، غير أن خسارته لهذه الجولة أضعفت من مكانته على الساحة الإقليمية، خصوصا في نظر القوى التي ما تزال تراهن عليه.

لا شك أن نتنياهو سيسعى في المرحلة المقبلة لإفشال المفاوضات الجارية حاليا بين الولايات المتحدة وإيران، خصوصا وأن التسريبات الإعلامية تشير إلى أنها أسفرت حتى الآن عن صياغة مسودة لمذكرة تفاهم تدور حول إنهاء الحرب على كافة جبهات القتال، بما في ذلك الجبهة اللبنانية، وفتح مضيق هرمز أمام حركة الملاحة العالمية دون قيود، في مقابل إنهاء الحصار البحري على الموانيء الإيرانية، ورفع الحظر عن جزء من الأرصدة الإيرانية المجمدة، بالتوازي مع الإنهاء التدريجي للعقوبات الدولية المفروضة عليها، في مقابل التزام إيران القاطع بعدم تصنيع أو امتلاك سلاح نووي، مع تأجيل البحث في التفاصيل المتعلقة بالبرنامج النووي إلى مفاوضات تعقد لاحقا وتستمر لفترة لا تتجاوز 60 يوماً.

وإذا صحت هذه التسريبات، فذلك يعني أن إيران نجحت في حذف البنود الخاصة ببرنامجها الصاروخي ونفوذها الإقليمي نهائياً من جدول أعمال هذه المفاوضات، ما يفسر شعور نتنياهو بالقلق الشديد إزاء أي اتفاق تسفر عنه هذه المفاوضات، حتى لو ضمن عدم امتلاك إيران للسلا ح النووي، لأنه سيمكنها في المقابل من الحصول على مكاسب اقتصادية تسمح لها بترسيخ نفوذها الإقليمي ودعم برنامجها التسليحي في مجال تصنيع الصواريخ والمسيرات، ما يعد كارثة كبرى من وجهة نظره. لذا ما زال الأمل يراود نتنياهو في أن صديقه ترامب لن يتخلى عن "إسرائيل"، وبالتالي فلن يقدم على إبرام صفقة بهذه الشروط مع إيران، والأرجح أنه يسعى لكسب وقت يحتاجه لتهدئة الأوضاع المحلية والعالمية خلال الفترة التي ستستغرقها مباريات كأس العالم في كرة القدم والاحتفالات التي ستجري بمناسبة مرور قرنين ونصف على تأسيس الولايات المتحدة.

أو على أي حال، يعتقد نتنياهو أنه إذا فشل في تخريب المفاوضات الأميركية الإيرانية فلديه خطة باء، تتمحور حول الاستماتة في التمسك بالحزام الأمني الذي نجح في إقامته حول "إسرائيل" من جميع الجهات. إذ تبلغ مساحة هذا الحزام ما يزيد عن 1000 كم مربع، ويمتد من جنوب نهر الليطاني شمالا ليغطي 70% من مساحة قطاع غزة جنوبا، ومن هضبة الجولان وجبل الشيخ وما حولهما من أراض سورية في الشمال الشرقي حتى مستوطنات الضفة الغربية.

ولأن حكومات سوريتا ولبنان والسلطة الفلسطينية استكانت وتخلت تماما عن المقاومة والكفاح المسلح، وبالتالي ما تزال تراهن على أن تحالفها مع الولايات المتحدة سيمكنها من تحرير أراضيها، وهو ما لن يحدث مطلقا، يدرك نتنياهو أن حزب الله بات العقبة الرئيسية التي سوف تحول دون تمكينه من فرض سيطرته الدائمة على هذا الحزام الأمني الممتد، باعتباره نواة "إسرائيل الكبرى"، ما يفسر إصراره العنيد على نزع سلاحه حتى لو تسبب ذلك في حرب أهلية في لبنان. غير أن هذا الهدف أصبح بعيد المنال بعد دخول إيران على خط المواجهة على الساحة اللبنانية ومحاولتها الرامية لفرض معادلات جديدة في المنطقة.

ما يزال الوقت مبكرا للحكم على مصير أو مستقبل هذه المعادلات، لكن الحقيقة التي لم يعد بمقدور أحد أن يجادل فيها أن المنطقة باتت منقسمة عامودياً بين محورين، أحدهما يقاوم التوحش الإسرائيلي المدعوم أميركياً، ولو بقلبه وهو أضعف الإيمان، والآخر يساعده ويعمل على تكريسه، ولو بالصمت.

*أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة

****

لبنان.. «رهينة» الذعر الإسرائيلي

د. محمد السعيد إدريس (مصر)

5 يونيو 2026

عندما أمر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بالمشاركة مع وزير دفاعه يسرائيل كاتس، الجيش الإسرائيلي بمهاجمة بيروت وضاحيتها الجنوبية، ما أدى إلى حركة نزوح خاصة مع تواصل القصف الإسرائيلي على مدن وقرى وبلدات الجنوب اللبناني، كان السبب الإسرائيلي المعلن، وفقاً لبيان نتنياهو وكاتس، هو الرد على انتهاكات متكررة لوقف إطلاق النار في لبنان من جانب «حزب الله».

للوهلة الأولى لم يصدق أحد هذه المزاعم، لكن تزامن هذا التصعيد الإسرائيلي ضد لبنان مع ما أخذ يتردّد في الصحافة الإسرائيلية عن الاتفاق الذي يجري الحديث عنه لوقف الحرب بين الولايات المتحدة وإيران، والذعر الذي أصاب دوائر صنع القرار الإسرائيلي، وفق ما كشفته تحليلات الصحافة والإعلام الإسرائيليين، تؤكد أن التصعيد الإسرائيلي في لبنان وتوسيع التوغل في الجنوب اللبناني وصولاً إلى نهر الليطاني، ثم احتلال «قلعة الشقيف» التاريخية، له أسباب أخرى شديدة الأهمية، من أبرزها، بالطبع، إفشال هذا الاتفاق الذي يراه الإسرائيليون يصب في مصلحة إيران، ويهدد الأمن والمصالح الإسرائيلية، والطموح للعودة مجدداً بقرار أمريكي إلى «سيناريو الحرب» ضد إيران لتحقيق الأهداف التي لم تتحقق بعد من الهجوم الأمريكي - الإسرائيلي على ايران، وخاصة التدمير الكامل للقدرات النووية والصاروخية الإيرانية، وقطع أواصر العلاقة بين ايران و«حزب الله».

من هذه الأسباب أيضاً، ما يسميه الإعلام الإسرائيلي ب«سلخ» الوجود العسكري الإسرائيلي في جنوب لبنان من مشروع الاتفاق الأمريكي - الإيراني، ومنها أيضاً جعل لبنان مكسباً إسرائيلياً خالصاً تصول وتجول فيه إسرائيل، بحيث يكون لها الكلمة العليا، والوصاية على القرار اللبناني مقابل التوقيع الأمريكي على هذا الاتفاق.

التصعيد الإسرائيلي في لبنان يستهدف تفريغ الموقف التفاوضي الإيراني الذي يربط بين وقف الحرب على الجبهة الإيرانية بوقف الحرب في لبنان من مضامينه، حرصاً على نزع أيّ دور إيراني مأمول في لبنان، وقطع التواصل بين إيران وحزب الله، ومن هنا يجيء الترويج الإسرائيلي لمحصلة ضغوط مهمة تقوم بها إسرائيل على الرئيس الأمريكي، وإدارته، ومن بينها التأكيد أن التفاهمات الإسرائيلية - الأمريكية تنصّ على «حق إسرائيل في حرية التحرك» في مواجهة «حزب الله»، وأن الجيش الإسرائيلي سيبقى في المناطق التي احتلها في الجنوب اللبناني، والبالغة مساحتها نحو 600 كيلو متر مربع، وتمتد في عمق يصل إلى 10 - 15 كيلومتراً عن الحدود بين البلدين، إضافة إلى قبول أمريكي لاحتفاظ إسرائيل ب25 موقعاً عسكرياً في عمق الجنوب اللبناني إلى حين تتكلل المفاوضات الإسرائيلية - اللبنانية بالنجاح، وأن نتنياهو شدّد، خلال محادثاته مع ترامب، على أن «إسرائيل ستحافظ على حرية عملها ضد التهديدات على جميع الجبهات، بما في ذلك لبنان»، وأن ترامب «كرر دعمه لهذا المبدأ».

هذه المطالب والضغوط الإسرائيلية على الرئيس ترامب وادارته، هي في حد ذاتها تعبير عن الشعور بالخطر العميق إذا اختار الرئيس الأمريكي أن يقبل بالشروط الإيرانية، وفي مقدمتها الربط بين وقف الحرب على الجبهة الإيرانية وبين وقف الحرب في لبنان على نحو ما كتبه المحلل العسكري في صحيفة «هآرتس» العبرية، عاموس هرئيل، من أن الاتفاق الذي يجري الحديث عنه بين الولايات المتحدة وإيران، إذا تم توقيعه «يُعبّر عن انسحاب أمريكي ضخم من الحرب التي اندلعت، وهو يعكس أيضاً أفول التأثير الإسرائيلي في خطوات ترامب» واختتم هرئيل مقاله بعبارة عميقة الدلالة قال فيها: «يبدو أن الرئيس قرر أخيراً أن يقرر». والمعنى هنا أنه قرر مضطراً الرضوخ للأمر الواقع، والقبول بما تريده إيران.

خلفيات هذا الاضطرار بالقبول ب«الأمر الواقع» وهو أن «الولايات المتحدة باتت عاجزة عن كسر إيران» كما أفصح المؤرخ والكاتب الأمريكي المحافظ روبرت كاغان في مجلة «ذا أتلانتيك» بقوله إن الولايات المتحدة «منيت ب(هزيمة لُعبة شطرنج) أمام إيران». ووفقاً لكاغان: «لقد سُجلت خسارة استراتيجية، وسيكون من الصعب تداركها أو تجاهلها»، كما شدّد كاغان على مسألة السيطرة على مضيق هرمز، وأكد أن المضيق «لن يبقى مفتوحاً كما كان، وإذا سيطرت إيران عليه تصبح لاعباً رئيسياً في المنطقة والعالم».

متابعة القيادة الإسرائيلية لمثل هذه التحليلات، والذعر المترتب عليها، يشكل الخلفية الحقيقية لحالة الجنون التي تسيطر على القيادة السياسية والعسكرية الإسرائيلية، خشية أن تخسر إسرائيل كل شيء، ومن هنا يأتي التوجه نحو لبنان لجعله «رهينة» لوقف تداعي الخسائر الإسرائيلية، تحسباً لتطورات يرى الإسرائيليون أنها أضحت خطرة في ضوء التحذير الإيراني بإخلاء كامل شمال إسرائيل، رداً على التهديد الإسرائيلي بقصف بيروت والضاحية الجنوبية، وتجاوب الرئيس ترامب لهذا التحذير الإيراني، وضغوطه على نتنياهو لوقف خطة القصف. هذا التجاوب من الرئيس الأمريكي هو أكثر ما يقلق إسرائيل، ومن هنا كان قرار وضع لبنان رهينة للأحداث المتسارعة بين إيران والولايات المتحدة.

sabersalem1966@gmail.com

****

نظرية الايادي القذرة

د. خلف المفتاح (سورية)

10/6/2026

هل يعاد تعريف المكيافلية في عصرنا الحاضر بيافطة جديدة؟ وهل غابت الميكيافيلية السياسية يوما" عن عالم السياسة الحقيقي ومخبأ دهاليزها واقبيتها السرية؟" هذا ما يجيبنا عنه مايكل والرز حين يتحدث عن السياسة بوصفها قفاز نظيف يخفي اياد قذرة والمقصود هنا ما ينتهجه السياسي من مواقف وسلوكيات حيث يتظاهر الأمير اي السياسي بالاخلاق الحميدة دون أن يعني ذلك انه يلتزم بها كثيرا" وفي ذاكرة التاريخ سلسلة لا تنتهي عن قادة كبار تحدثوا كثيرا عن السلام وكانت ايديهم ملطخة بالدماء فالتناقض بين الخطاب ومجمل السلوك واضح ويعرف عن نفسه ويمكن ان نسوق عديد الأمثلة الحية على ذلك فالولايات المتحدة الأميركية ادعت عبر رئيسها آنذاك جورج بوش الأبن أن العراق يمتلك اسلحة الدمار الشامل ويتعامل مع تنظيم القاعدة وشنت حربا" اجرامية عليه ذهب ضحيتها مئات آلاف العراقيين ولحق بالعراق دمار شامل وبعد عدة سنوات اعترف وزير خارجيتها أنذاك كولن باول في جلسة علنية عقدها مجلس الامن الدولي بأن الرواية الأمريكية المتعلقة بالحرب على العراق كانت كاذبة مثال آخر يتلطى بعنوان كاذب ومخادع يتمثل بالمجازر التي ارتكبت بحق الشعب الاندونيسي ذهب ضحيتها اكثر من مليون مواطن بإيد اميركية تحت عنوان الديمقراطية ومحاربة ومواجهة ما سمي آنذاك المد الشيوعي إبان فترة الحرب الباردة ولا ننسي ما ارتكب من مجازر في دولنا العربية تحت مسمي محاربة الارهاب وتعج الذاكرة القريبة والبعيدة بعشرات الأمثلة فالالمان والبلجيكيون والطليان قتلوا ملايين الافارقة في القرن التاسع عشر وعندما طلب اليهم في فترة لاحقة الاعتذار عن تلك الجرائم رفضوا ذلك وتحدثوا عن مساعدات مالية للتعويض عن بعض الجرائم التي اقترفوها وما يحدث في غزة منذ ثلاث سنوات من اجرام وسباحة في الدم الفلسطيني ودمار ممنهج أمام اعين العالم كله يتم تحت عنوان محاربة الارهاب الذي هو في جوهره مقاومة للاحتلال الذي هو وفق القانون الدولي حق مشروع من حقوق الشعوب التي تقع تحت نير الاستعمار وفي ذاكرة ومثال قريب عرفنا ما جرى في ميانمار من اجرام بحق اقليات عرقية ودينية دونما حسيب او رقيب من هنا يمكننا القول أن العالم يشهد اعادة انتاج للاستعمار والعنصرية البغيضة بتعريف جديد او اعادة تعريف لمضمون واحد ومع الاسف نجد ونرى وتسمع ساسة غربيون يتحدثون بشكل علني وغير موارب عن حروب غير عادلة ومع ذلك علينا ان نخوضها وننتصر فيها فالحروب ولاسيما التوسعية منها لا تخضع لاي قانون اخلاقي فالسياسة ربما كانت شراً من اجل تحقيق الخير ولا حرج في ذلك عند بعض الساسة من هنا يصبح حديث مايكل وايلرز مكيافيلية مجددة بمعنى ان السياسي يجب ان يتعلم ان يكون شريراً اذا كانت المصلحة تقتضي ذلك والمصلحة هنا هي مصلحته هو او ما يراها مصالح تخدم بلده بغض النظر عن شرعيتها من عدمه من هنا جاءت فكرة ان السلطة الشرعية لها حق احتكار العنف للحفاظ علي السلم الاهلي او ما تراه شرعيتها في ذلك الاستخدام المفرط للقوة علما" ان هذا الحق يتعلق بالدولة ذاتها وضمن اقليمها ولا يتجاوز ذلك حدود الاقليم من هنا نرى اللعب على هذه المسألة بالحديث عن ألأمن القومي خارج

الاقليم وهو حديث أميركي اسرائيلي يسعى لتبرير فكرة التوسع والهيمنة ولعلنا لاحظنا في الحروب التي تشنها اسرائيل منذ عدة سنوات خطاب يتحدث عن ما سمي الدفاع المتقدم لتبرر احتلال اراض عربية في غزة ولبنان وسورية يتقاطع مع خطاب أميركي مشابه ما يعني ان تكريسه سيسقط مبدأ سيادة الدول على اقليمها وهو المبدأ المقر منذ اتفاقية وتسفاليا سنة 1648 والتي ادرجت لاحقا" في ميثاق عصبة الأمم ولاحقا" في ميثاق الأمم المتحدة الذي لازال معمولا" به نظريا" .

والحال : أن المشهد الدولي والنظام الدولي الذي تشكل بعد الحرب العالمية الثانية بدأ يشهد تصدعا" واضحا" منذ نهاية الحرب الباردة بداية تسعينات القرن الماضي عبر التمهيد الفكري والايديولوجي لمنظرين أمريكان سواء الفيلسوف الاميركي من اصل ياباني فرنسيس فوكوياما عبر اطروحته المعنونة بنهاية التاريخ مبشرا" فيها بانتصار الليبرالية الاميركية على ما عداها من ايديولوجيات وصولا" لصموئيل هانتنغتون صراع الحضارات التبشير بانتصار الحضارة الغربية الى حضارات الشرق والجنوب بوصفها حضارة امتلكت كل عناصر القوة بحيث لايمكن لما عداها جسر الهوة المعرفية والتقنية وفائض رأس المادي و الاجتماعي بينهما ومحاولة تكريس فكرة القرن الأمريكي عبر عنصر القوة المفرطة واللاأخلاقية ليكون مجالها العملي حربين أمريكيتين تدميريتين كانت ساحتهما افغانستان والعراق تحت مسمى محاربة التطرف الاسلامي وازعومة وامتلاك اسلحة الدمار الشامل تمهيدا" لما سمي العصر الأميركي تحت يافطة أميركا قوية والعالم خائف مقولة كونداليزا رايس مستشارة الأمن القومي الأميركي حينذاك .

وننهي أن ما يشهده العالم من فوضى عارمة في مواجهة الاستقرار البناء الذي تتبناه عديد دول العالم ولاسيما دول العالم الثالث ويحظى بمساندة من الصين والهند وجنوب افريقيا والبرازيل ومصر والمملكة العربية السعودية وتركيا وباكستان ودول اخرى اخذت تحتل مساحة هامة في المشهد الدولي يعول عليه في عملية ضبط ولجم ذلك الانحراف الخطير الذي يهدد بشكل جذري الأمن والاستقرار الدولي عبر استراتيجية مواجهة مركبة ليست بالضرورة ذات طابع عسكري وإنما تحالف اقتصادي وسياسي وأمني يرافقه ويوازيه تحرك عبر المؤسسات الدولية يعيد الاعتبار لهيئة ألأمم المتحدة والشرعية الدولية في ظل محاولات أمريكية لتهميش دورها عبر ما يسمى مجلس السلام العالمي الذي يترأسه الرئيس دونالد ترامب في سعي منه لتعزيز فائض القوة الأميركية بزعامة أممية عبر ديكور أممي يسعى لشرعنتها في عملية تضليل وخداع واضحة.

****

نكرّمهم حين يغيبون... وننسى صُنّاع المجد وهم بيننا

د. قيس عبد العزيز الدوري (العراق)

10/6/2026

في حياة الأمم رجالٌ استثنائيون لا تُقاس أدوارهم بعدد السنوات التي قضوها في مواقع المسؤولية، بل بحجم التحولات التي أحدثوها في حياة الناس. يبنون المؤسسات، ويؤسسون لمراحل جديدة من التنمية، ويصنعون فرصاً للأجيال، حتى يصبح ما أنجزوه جزءاً من المشهد اليومي الذي اعتاد الناس رؤيته، فينسون مع مرور الزمن حجم الجهد الذي بُذل لصناعة ذلك الواقع.

ومن غرائب النفس البشرية أن الاعتياد على النعمة يجعلها تبدو وكأنها كانت موجودة دائماً. فحين تتحول الإنجازات الكبرى إلى أمر مألوف، يتراجع الحديث عن أصحابها، وتصبح آثار أعمالهم أكثر حضوراً من أسمائهم. وهنا تبدأ إحدى المعضلات التي تعاني منها مجتمعات كثيرة: تقدير الإنجاز بعد أن يصبح تاريخاً، لا وهو ما يزال يصنع الحاضر.

كم من قائد أو عالم أو مفكر أو مصلح اجتماعي غيّر حياة الآلاف وربما الملايين، ثم وجد نفسه بعد سنوات بعيداً عن الأضواء، بينما بقيت الثمار التي زرعها تتحدث عنه كل يوم. وقد يمر الناس بجوار المؤسسات التي قامت بفضله، أو يستفيدون من مشاريع كان له الدور الأكبر في تحقيقها، دون أن يتوقفوا لحظة ليتذكروا صاحب الأثر الأول.

ويقول الحكماء إن بعض الرجال لا يكتفون بدفن الفقر في حياة الناس، بل يدفنون معه اليأس والعجز والخوف من المستقبل. هؤلاء لا يقاس عطاؤهم بالأرقام وحدها، لأن أثرهم يمتد إلى صناعة الأمل وتغيير نظرة الإنسان إلى حياته ووطنه ومستقبله. ومع ذلك، فإن كثيراً منهم لا ينال من التقدير ما يوازي حجم ما قدمه.

إن التكريم الحقيقي لا يبدأ بإطلاق الأسماء على القاعات والشوارع، ولا بإقامة الاحتفالات بعد عقود من الإنجاز، بل يبدأ بالاعتراف الصادق بالفضل لأهله وهم بيننا. فالكلمة الطيبة في وقتها، والوفاء في أوانه، والاعتراف بالجميل قبل فوات الأوان، كلها قيم تعكس رقي المجتمعات ونبلها.

وليس المقصود من التكريم صناعة الأصنام أو المبالغة في المدح، وإنما ترسيخ ثقافة الإنصاف. فالإنصاف يقتضي أن يُذكر صاحب الإنجاز بإنجازه، وأن يُعرف أهل الفضل بفضلهم، وأن تتعلم الأجيال أن البناء العظيم لا يولد من فراغ، بل يقف وراءه رجال ونساء أفنوا أعمارهم في العمل والتخطيط والتضحية.

إن الأمم التي تحفظ الجميل لصنّاع نهضتها وهي تراهم أمامها، هي أمم تبني مستقبلاً أكثر رسوخاً. أما الأمم التي لا تتذكر عظماءها إلا عندما يصبحون جزءاً من الذاكرة، فإنها تخسر فرصة مهمة في تعليم أبنائها معنى الوفاء والاعتراف بالفضل.

ويبقى السؤال مفتوحاً: لماذا نجيد الحديث عن أصحاب الأثر بعد ابتعادهم عن المشهد، أكثر مما نجيد شكرهم وهم ما زالوا بيننا؟ ولماذا نؤجل كلمات الامتنان حتى تتحول إلى ذكريات؟

لعل الجواب يكمن في أن بعض القامات الكبيرة ترتفع إلى درجة يعتاد الناس وجودها، فلا يدركون قيمتها كاملة إلا عندما ينظرون إلى ما تركته خلفها من أثر. وحينها فقط يكتشف الجميع أن التاريخ لم يكن يصنع نفسه، بل كان هناك رجال صنعوه بصمت، ثم مضوا تاركين للأجيال أن تكتشف حجم ما قدموه.

* باحث وكاتب ومستشار أكاديمي

****

لا مكان للفقراء في كأس العالم!

د. محمد سيد أحمد (مصر)

10/6/2026

على مدار سنوات طويلة، انشغلت بدراسة الجماهير الرياضية بوصفها أحد أهمّ الفاعلين الاجتماعيين في عالم كرة القدم، وكان اهتمامي الأكبر منصبّاً على ظاهرة "الألتراس" التي اعتبرها التعبير الأكثر صدقاً عن الجماهير الحقيقيّة للعبة. فمعظم أعضاء هذه المجموعات ينتمون إلى الطبقات الشعبية والشرائح محدودة الدخل، وهم الذين يمنحون المدرّجات روحها وحيويّتها ويصنعون الأجواء التي تجعل كرة القدم أكثر من مجرد منافسة رياضيّة. ومن هذا المنطلق أنجزت منذ أكثر من عشر سنوات أول دراسة سوسيولوجية عربية متخصّصة حول هذه الظاهرة، والتي صدر عنها كتاب بعنوان "أسطورة الألتراس"، حاولت من خلاله فهم الأبعاد الاجتماعية والثقافية والسياسية لهذا الشكل الجديد من التنظيم الجماهيري.

واليوم أعود إلى القضيّة ذاتها من زاوية مختلفة، بعدما طلب مني الصديق العزيز الأستاذ الدكتور أكرم محمد، أستاذ التخطيط الاجتماعي، أن أتناول بالنقاش ما تشهده بطولات كرة القدم الكبرى، وعلى رأسها كأس العالم، من

ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار التذاكر وانتشار المضاربة والمتاجرة بها، بما يهدّد حرمان الجماهير الشعبية، التي كانت دائماً القلب النابض للعبة، من حقها في الحضور والمشاركة في هذا العرس الكروي العالمي.

فمنذ أن تحوّلت كرة القدم إلى صناعة عالمية تدرّ مليارات الدولارات، بدأت الفجوة تتسع بين الجماهير التي صنعت شعبية اللعبة وبين المؤسسات والشركات التي تجني أرباحها.

ومع اقتراب بطولة كأس العالم 2026 التي تستضيفها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، تصاعدت الانتقادات بشأن أسعار التذاكر وعمليات المضاربة والاتجار بها، الأمر الذي جعل حلم حضور مباريات المونديال داخل الملاعب بعيد المنال بالنسبة لقطاعات واسعة من الجماهير محدودة الدخل.

لطالما قدّم الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) نفسه بوصفه حامي اللعبة الشعبية الأولى في العالم، لكن الواقع يشير إلى أنّ حضور كأس العالم أصبح امتيازاً يقتصر على القادرين مالياً. فالتذاكر الأساسية للمباريات تشهد ارتفاعاً مستمراً في أسعارها، بينما تقف الجماهير العادية عاجزة أمام تكاليف السفر والإقامة والنقل، فضلاً عن أسعار التذاكر نفسها.

المشكلة لا تتوقف عند الأسعار الرسمية التي تحددها الفيفا، بل تتفاقم بسبب السوق السوداء وعمليات إعادة بيع التذاكر عبر منصات إلكترونية ووسطاء محترفين. ففي كثير من الأحيان يتمّ شراء كميات كبيرة من التذاكر فور طرحها باستخدام تقنيات إلكترونية متطورة أو من خلال شبكات منظمة من المضاربين، ثم يُعاد بيعها بأسعار قد تتجاوز السعر الأصلي بعدة أضعاف. وهكذا يجد المشجع البسيط نفسه أمام خيارين أحلاهما مر: إما دفع مبالغ باهظة تفوق قدرته المالية أو الاكتفاء بمتابعة المباريات عبر الشاشات.

لكن مّن المسؤول عن هذا الوضع؟ هل تقع المسؤولية كاملة على الفيفا؟

الحقيقة أنّ المسؤولية موزعة بين عدة أطراف. فالفيفا تتحمّل جزءاً مهماً من المسؤولية باعتبارها الجهة المنظمة للبطولة وصاحبة القرار في آليات بيع التذاكر وتسعيرها. كما أنّ اعتمادها المتزايد على تعظيم الإيرادات التجارية جعل الاعتبارات الاقتصادية تتقدّم أحياناً على البعد الجماهيري والاجتماعي للبطولة. ومن حق المنتقدين أن يتساءلوا: كيف يمكن لحدث عالمي يفترض أنه يحتفي بشعوب العالم كافة أن يصبح متاحاً بصورة أكبر للأثرياء ورجال الأعمال وكبار الرعاة؟

في المقابل، تتحمّل شركات بيع التذاكر والمنصات الإلكترونية جزءاً آخر من المسؤولية، خاصة عندما تفشل في منع المضاربة أو في تطبيق ضوابط صارمة تمنع إعادة البيع بأسعار مبالغ فيها. كما أنّ بعض الحكومات والسلطات الرقابية لا تبذل الجهد الكافي لملاحقة شبكات السماسرة والمتاجرين بالتذاكر الذين يستغلّون شغف الجماهير لتحقيق أرباح ضخمة.

ولا يمكن تجاهل دور الشركات الراعية وكبار المستثمرين الذين يحصلون على حصص كبيرة من التذاكر ضمن باقات الضيافة الفاخرة. فهذه الباقات، التي تصل أسعار بعضها إلى آلاف الدولارات للمباراة الواحدة، تعكس توجهاً متزايداً نحو تحويل المدرّجات إلى فضاءات تجارية أكثر منها أماكن للجماهير الشعبيّة التي منحت كرة القدم هويتها الحقيقية.

إنّ الخطر الأكبر لا يكمن فقط في حرمان الفقراء من حضور المباريات، بل في تغيير طبيعة كرة القدم نفسها. فعندما تصبح المدرجات حكراً على أصحاب الدخل المرتفع، تفقد اللعبة جزءاً من روحها وثقافتها الشعبيّة. فالأهازيج والحماس والتشجيع العفويّ الذي يصنع أجواء المباريات يأتي غالباً من الجماهير العادية، لا من مقاعد الضيافة الفاخرة.

لذلك تبدو الحاجة ملحّة إلى إصلاحات حقيقية تضمن عدالة أكبر في توزيع التذاكر. ويمكن تحقيق ذلك عبر تخصيص نسب أكبر من التذاكر بأسعار مدعومة للجماهير محدودة الدخل، وتشديد الرقابة على عمليّات إعادة البيع، وتطوير أنظمة إلكترونية تمنع الاحتكار والمضاربة، فضلاً عن فرض عقوبات صارمة على السماسرة والمنصات المخالفة.

إنّ "كأس العالم" ليس مجرد مشروع تجاري أو مناسبة لتحقيق الأرباح، بل هو حدث إنساني ورياضي عالمي يفترض أن يجمع الشعوب لا أن يعمّق الفوارق الاجتماعية بينها. وإذا استمرّت ظاهرة المتاجرة بالتذاكر وارتفاع الأسعار دون حلول جذرية، فقد يأتي يوم يصبح فيه حضور المونديال حلماً مستحيلاً بالنسبة لملايين المشجعين الذين عشقوا كرة القدم وجعلوها اللعبة الأكثر شعبية على وجه الأرض.

وعندها سيصبح السؤال مشروعاً: هل ما زالت كأس العالم بطولة للجماهير، أم أنها تحوّلت إلى عرض عالمي لا مكان فيه للفقراء؟ اللهم بلغت اللهم فاشهد...

****

يونيو في الذاكرة العربية استنفار الإرادة العربية

أ. خميس القطيطي (سلطنة عمان)

9/6/2026

يحمل شهر يونيو/حزيران في الذاكرة العربيَّة ذكرياتٍ عديدةً، مع أن أكثرها مرارة كانت حرب يونيو 1967م، التي قال عنها الشاعر العروبي الكبير نزار قباني: «أدمت سياطُ حزيران ظهورهم فأدمَنوها.. وباسوا كفَّ من ضربا... وطالعوا كتبَ التاريخ.. واقتنعوا: متى البنادقُ كانت تسكن الكتبَا؟!». لكن عندما تستحضر الذاكرة العربيَّة، تستنفر الأقلام لاستذكار المآسي عن سبق إصرار وترصد، ويطغى عليها أحيانًا حالـة من التشفي وتصفية الحسابات لإفراغ الشحنات السلبيَّة. وللأسف، فإن ذاكرة يونيو تُمثِّل فرصةً سانحة لاستهداف قائد عربي كبير بحجم جمال عبد الناصر، الذي قلب مواجع الأعداء وأفقدهم مراكزهم الاستعماريَّة في الشرق العربي من المحيط إلى الخليج. فكيف إذا كان الحدث يُعَد نكسة، حسب ما يراد تسميتها، وقد غيرت الحدود؟! هنا لا تحتاج الأقلام إلى ترخيص لتصبَّ هجومها اللاذع على زعيم عربي قاد تجربةً عظيمة من التجارب الإنسانيَّة الحاكمة، ورفع صوت العروبة عاليًا في المحافل الدوليَّة. فكان ينبغي التريث لمحاكمة التجربة سلبًا وإيجابًا في ظرفها الزماني والمكاني، وظرفها الدولي، واتباع قواعد منهجيَّة في المحاسبة التاريخيَّة، وتحري الأمانة والدقة والمصداقيَّة. لكن ـ للأسف ـ أغلب مَن ينبري لمهاجمة عبد الناصر جاء متماهيًا مع حملات التشويه التي لم تتوقف منذ رحيله، ومع الزمن قلبت الحقائق فأصبحت المنجزات من الخطيئات. لكن ـ مع ذلك ـ بقي عبد الناصر هو القائد العربي الحاضر الذي لم يغبْ أبدًا عن أي مناسبة عربيَّة تُرفع فيها صوره في مختلف الأرجاء، استئناسًا بتجربته الرائدة التي عبرت الزمان والمكان، وأصبحت نموذجًا للبطولة ومقاومة الاستعمار والعدالة الاجتماعيَّة؛ لذا تحولت تلك الحملات الناقدة وقودًا يضيء تلك التجربة العظيمة.

عندما يتحول يونيو إلى حالة استنهاض قومي واستيقاظ أُمَّة لإعادة البناء والتجديد، فهي ـ بلا شك ـ إصابة أرادها الله منبهةً للأُمَّة وقياداتها للتحرك المدروس نحو استرداد الكرامة والثأر. وهو ما حدث منذ اليوم التاسع من يونيو 1967م، عندما أعلن جمال عبد الناصر خطاب التنحي، فأعقبته ثورة عارمة في شوارع القاهرة والمُدن الكبرى والأرياف بخروج الملايين من أبناء مصر، بل وملايين آخرين من أبناء الأُمَّة العربيَّة، رفضًا لخطاب التنحي والمطالبة بالعدول عن القرار، مرددين: «هنحارب»، رفضًا للهزيمة. فتلك الجماهير استشعرت ـ بأحاسيسها ـ أن عبد الناصر هو القائد الذي سيكمل المشوار ويقود المرحلة الأصعب في تاريخ الصراع؛ لأنه كان يحمل مشروعًا وطنيًّا وقوميًّا خالصًا، وبدأ الإعداد لمعركة استرداد الكرامة. فكانت إرادة الله متوّجةً لهذا الزعيم بالعودة وقيادة ذلك الوهج القومي الذي كان يسجل أعظم النتائج على صعيد الاستعداد للحرب، وحرب الاستنزاف، وتحديث الجيش المصري، ولملمة شتات الموقف العربي، واستمرار النهج الوطني في التعليم والصحة والصناعة والعدالة الاجتماعيَّة، والمكانة الدوليَّة، وضخ المزيد من وقود التحرير للأقطار العربيَّة والإفريقيَّة، ليصبح عبد الناصر مُلهم الأحرار حول العالم على طريق الحريَّة والوحدة والكرامة الإنسانيَّة، يرفع شعار: «ارفع راسك يا أخي، فقد مضى عهد الاستبداد». نعم، كانت عودة عبد الناصر هي

أعظم استفتاء في التاريخ، حيث قضت مشيئة الله أن يعود عبد الناصر متوجًا بإجماع وطني ـ قومي عربي، ليبدأ مرحلةً جديدة من النضال.

النظر إلى تجربة الزعيم جمال عبد الناصر يتطلب استقراء التجربة بتجرد وعمقٍ، والتمعن في مبادئها وأدواتها ومنجزاتها، واستطلاعًا أوسع لتاريخها بعيدًا عن حُمَّى التشويه التي ألقت بظلالها على فهم التجربة وحقيقتها وقيمتها. وكما قال أحدهم: الفرق بيننا وبينهم «الجنائز»، يقصد جنازة عبد الناصر المليونيَّة. ونحن نقول إن الفرق يكمن أيضًا بين تجربة عبد الناصر في حجم تأثيرها وحضورها الدائم ومنجزاتها ومبادئها الفكريَّة التي قدمتها، وما زالت حاضرةً في ذاكرة التاريخ العربي الحديث. رحم الله جمال عبد الناصر، الذي قال فيه الشاعر العروبي الكبير: «رفيقَ صلاح الدين.. هل لك عودةٌ؟ فإن جيوشَ الروم تنهى وتأمرُ. رفاقُك في الأغوار شدوا سروجَهم، وجندُك في حِطِّين صلوا.. وكبروا. تغنّى بك الدنيا.. كأنك طارقٌ، على بركات الله يرسو.. ويبحرُ. تناديك من شوقٍ مآذنُ مكةٍ، وتبكيك بدرٌ، يا حبيبي، وخيبرُ. ويبكيك صفصافُ الشام وورودُها، ويبكيك زهرُ الغوطتين، ودُمَّرُ». هكذا كانت تجربة جمال عبد الناصر، وهكذا أراد الله أن تتلقى الأُمَّة هزيمةً منبهةً تعود بعدها للاستعداد واسترداد الكرامة على مبدأ: ما أُخذ بالقوة لا يُسترد إلَّا بالقوة، وهكذا كانت تلك المرحلة العروبيَّة العظيمة.

****

بعد تصريح السفير الأميركي: إسرائيل تواصل هجماتها في الجنوب

أ. عمر عبد القادر غندور (لبنان)

في الساعات الماضية قال السفير الأمريكي ميشال عيسى بعد زيارته لعين التينة اشار الى ضرورة وقف إطلاق النار وقال ان المنطقة التجريبية ستكون مفتوحة امام الجنوبيين للعودة إلى ديارهم واعادة الاعمار وشق الطرقات

الا ان العدو الإسرائيلي كثّف غاراته على الجنوب وواصل هجماته على تغيير المعالم الديموغرافية للقرى فيما اهلها يعانون ذل التهجير في ظروف بالغة القسوة والقهر، وارسى قاعدة "الضاحية الجنوبية" ساحة ردع والجنوب ساحة "استنزاف" بينما اكد الرئيس بري موقفه مشددا على مطلبين لا ثالث لهما: وقف إطلاق النار كامل وشامل من دون قيد او شرط.

وهذا ما يحرج الولايات المتحدة بدليل تصريحات السفير الأمريكي في لبنان في ضوء المساعي الديبلوماسية التي تجريها الولايات برعايتها للمفاوضات اللبنانية الإسرائيلية في واشنطن، وتأكيدا لهذا الفشل للاتفاقيات المشروطة لوقف إطلاق النار، الا ان إسرائيل كعادتها، تواصل عربدتها في لبنان مؤكدة على حق استهداف ما تصفه بتهديدات مزعومة باستهدافها ما يجعل واشنطن تبدو عاجزة عن التزام حليفتها اسرائيل بوقف إطلاق النار، ولا ندري الى متى يستمر ذلك؟؟ والغريب ان تعلن هيئة البث الرسمية الإسرائيلية انها ابلغت بالهجوم المتواصل على الجنوب

وان لم يكن هناك جواب صريح، فإن مواصلة الهجمات على لبنان تعني ان الموافقة الأميركية لا تحتاج الى تأكيد!!!

وفي ضوء الوقائع الميدانية على الارض، يبقى الموقف اللبناني الرسمي هو وقف إطلاق النار والانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة ونشر الجيش اللبناني على الحدود ثوابت وطنية ونقطة على السطر

وحسبنا قول الله تعالى "سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (45) القمر"

ونقطة على السطر...

رئيس اللقاء الاسلامي الوحدوي

بيروت في ٢٠٢٦/٦/١٠

****

دروس من يافا للبنان اليوم... حين تستمرّ الحياة عادية فيما تقترب الكارثة

أ. خالد الداعوق (لبنان)

10/6/2026

في أواخر سنة 1947 وبدايات 1948، كانت يافا تبدو مدينة حيّة نابضة بالحياة. المقاهي مفتوحة، الأسواق مزدحمة، المدارس تعمل، العائلات تتزاور، التجار يبيعون ويشترون، والأعياد الدينية يُحتفل بطقوسها المعتادة. حتى عيد الأضحى في أواخر 1947 مرّ على المدينة بطقوسه الاجتماعية والدينية؛ ذبائح، زيارات، تبادل أطعمة، وصلاة عيد في المساجد، وكأنّ الحياة تمضي في مجراها الطبيعي.

لكن خلف هذه الحياة العادية، كانت عاصفة تاريخية تتكوّن بصمت.

لم يكن أهل يافا يعيشون خارج السياسة أو الأخبار. كانوا يسمعون عن التوترات والاشتباكات وعن ازدياد النشاط الصهيوني المسلح، لكن كثيرين ظلّوا يعتقدون أنّ الأمور لن تصل إلى الانهيار الكامل، أو أنّ سلطة الانتداب البريطاني ستمنع الأسوأ، أو أنّ المجتمع الدولي لن يسمح بسقوط مدينة عربية كبرى بهذا الحجم والأهمية.

وهنا تكمن إحدى أعظم المآسي في التاريخ: أن تستمرّ الحياة عادية فيما تكون أسسها تتصدّع بصمت.

ففي الوقت الذي كانت فيه العائلات اليافية تمارس حياتها اليومية، كانت منظمات صهيونية منظّمة ومسلّحة، كـ«الهاغاناه» و«الإرغون» و«ليحي»، تستعدّ عسكرياً وسياسياً وتنظيمياً لمواجهة حاسمة. كانت تملك رؤية، وتنظيماً، وتمويلاً، وخططاً واضحة. أما المجتمع الفلسطيني في المدن، رغم غناه الثقافي والاجتماعي، فكان أكثر تشتّتاً وأقل استعداداً لحدث وجودي بهذا الحجم.

يافا لم تسقط فجأة، لقد بدأت بالسقوط حين بدأ أهلها يعتادون الخطر، وحين اختلطت الأخبار المقلقة بروتين الحياة اليومية، وحين بقيت الثقة قائمة بأنّ جهة أخرى ـ بريطانيا أو العرب أو المجتمع الدولي ـ ستمنع الكارثة.

في الأشهر الأخيرة قبل سقوط المدينة في أيار/ مايو 1948، كان بعض السكان لا يزالون يعتقدون أنّ النزوح سيكون مؤقتاً، وأنّ الأمور ستعود إلى طبيعتها خلال أسابيع. كثيرون خرجوا بمفاتيح بيوتهم ووثائقهم وبعض مقتنياتهم معتقدين أنهم سيعودون قريباً. ولم يعودوا.

وهنا لا يصبح الحديث عن يافا مجرد استذكار تاريخي، بل سؤالاً موجهاً إلينا نحن اللبنانيين اليوم.

هل نعيش نحن أيضاً شيئاً من وهم الحياة الطبيعية وسط تصدّعات أكبر منا؟

حين يرى اللبناني انهياراً اقتصادياً، وتهجيراً داخلياً، وقلقاً أمنياً، وقرى مدمّرة في الجنوب، وانقساماً سياسياً عميقاً، وشللاً مؤسّساتياً، ثم يواصل حياته اليومية وكأنّ كلّ شيء مؤقت وعابر، فهل يكون ذلك علامة على التكيّف الصحي... أم على الاعتياد الخطير؟

الدرس الذي تعطيه يافا ليس أنّ الخوف يجب أن يحكم المجتمعات، ولا أنّ الناس كانوا مقصّرين أو جبناء. فالإنسان بطبيعته يبحث عن الاستقرار ويتمسّك بروتين حياته حتى في أحلك الظروف. لكن الدرس الحقيقي هو أنّ المجتمعات قد تخسر مستقبلها حين تفقد الإحساس بالإلحاح، أو حين تستبدل الاستعداد بالأمنيات.

لقد عاش أهل يافا حياتهم بصورة طبيعية لأنهم لم يدركوا بالكامل سرعة التحوّل التاريخي الذي كان يتشكل حولهم. لم يكن ينقصهم الذكاء أو الوطنية، بل كان ينقصهم أحياناً إدراك أنّ الزمن السياسي يتحرك أسرع من الزمن الاجتماعي.

وهذا ربما أخطر ما في الأزمات الكبرى: أنّ الناس تقيس الخطر بمقياس الأمس، فيما العالم يتغيّر بسرعة الغد.

إنّ تحويل ذكرى يافا إلى مجرد رثاء أو بكاء على الأطلال لا يفيد أحداً. أما تحويلها إلى وعي تاريخي، فذلك قد يكون بداية الحكمة.

فالمدن لا تضيع دائماً بسبب هزيمة عسكرية فقط، بل قد تضيع أيضاً حين يظن أهلها أنّ الزمن ما زال متاحاً، وأنّ الآخرين سيحمون مصالحهم، وأنّ الحياة العادية كافية لردّ الأخطار الاستثنائية.

يافا ليست مجرد قصة مدينة ضاعت. إنها تحذير دائم من هشاشة الحياة الطبيعية عندما تتحرّك مشاريع كبرى فيما الناس منشغلون بمحاولة العيش العادي.

للذكرى وللتاريخ..

****

الابن غير الشرعي المدلل

د. حمادة فراعنة (الأردن)
الثلاثاء 9/6/2026

أوروبا صنعت المستعمرة الإسرائيلية على أرض بلادنا:

1- بريطانيا في قراراتها، وعد بلفور 2/11/1917، مؤتمر سان ريمو 26/4/1920، عصبة الامم 10/1/1920.

2- فرنسا بأسلحتها التقليدية والنووية.

3- ألمانيا بتعويضاتها المالية، وبقيت كذلك حتى تبنتها الولايات المتحدة عسكرياً وأمنياً ومالياً وسياسياً ودبلوماسياً.

فالمستعمرة ابن غير شرعي، لقيط، ولكنه يحظى بالدلال الأوروبي سابقاً، وأمريكي لاحقاً.

لم تتمكن المستعمرة من تنفيذ أي عمل عسكري أمني عدواني توسعي، بدون قرار سابق من أوروبا، ولاحق من أمريكا ولا تزال، وأبرز ما يمكن تسجيله على المستوى الفلسطيني:

1- ضم القدس والاعتراف الأمريكي بها أنها العاصمة الموحدة للمستعمرة، 2- ضم الريف الفلسطيني والغور بما يوازي 62 بالمائة من مساحة الضفة الفلسطينية، 3- تقليص وإفقار وإضعاف السلطة الفلسطينية، وجعلها سلطة تفتقد للسلطة، وتفتقد للأرض والتغطية المالية لرواتب موظفيها وضروراتها الإدارية ووظائفها المعيشية، 4- اجتياح قطاع غزة وتدميره وجعله بقعة جغرافية سياسية ديمغرافية لا تصلح للعيش البشري الطبيعي.

على المستوى اللبناني: اغتيال قيادات حزب الله، والاجتياح الإسرائيلي على جنوب لبنان واحتلاله.

على المستوى السوري:

تم تدمير الجيش السوري بالكامل يوم 9/12/2024، بعد سقوط النظام السابق، وضم الجولان لخارطة المستعمرة واعتراف أمريكي بهذا الضم، والتوسع باتجاه محافظتي القنيطرة ودرعا.

وتم التخطيط والعمل والهجوم المشترك ضد إيران، وتعرضت إيران إلى ما تعرضت إليه، ولكنها لم تستسلم، ولم تُهزم وإن لم تنتصر، ولم تتمكن من تحقيق ما تريد، وها هي تنفجر مرة أخرى بين إيران والمستعمرة بدون الولايات المتحدة، فأرغمت واشنطن المستعمرة على وقف إطلاق النار، لأن المستعمرة لم تكتف بما تم إنجازه وفعله ضد إيران، وتسعى إلى المزيد من الإنجازات لعلها تتحكم بالشرق العربي.

الرئيس ترمب أرغم نتنياهو على وقف إطلاق النار، لأنه لا مصلحة له باستمرارها، فالغلاء اجتاح المواطن الأمريكي، وبعد أيام مباريات كأس العالم، ومقبل على الانتخابات لمجلسي الشيوخ والنواب في شهر تشرين الثاني المقبل، وهي عوامل فرضت عليه عدم الاستمرار في فعل الحرب، التي لا مصلحة له بمواصلتها، فأرغم نتنياهو على قرار وقف إطلاق النار المتبادل مع إيران.

ترمب يسعى إلى استثمار الوقت وخاصة إذا نجحت مباريات كأس العالم، ليظهر على أنه حقق إنجازات قبل الانتخابات الأمريكية، فالإخفاق الذي تعرض له بالشراكة مع المستعمرة في عدم إذعان إيران، وفرض الشروط عليها،

ومواصلة المفاوضات المتعثرة، سيدفع ثمنها حزبه الجمهوري في الانتخابات التشريعية المقبلة للمجلسين: الشيوخ والنواب.

المستعمرة تسعى لفرض سيطرتها وهيمنتها على الشرق العربي، لتكون وحدها صاحبة القرار بغياب دور عربي فاعل مؤثر، وهذا ما يُفسر حربها على طهران لما تمتلكه إيران من امتدادات حزبية سياسية حليفة وفاعلة في: فلسطين حماس والجهاد، لبنان حزب الله، اليمن حركة أنصار الله- الحوثيين، وكذلك تنظيمات عراقية متعددة صاحبة قرار.

****

الميدان يفرض «معادلة الضاحية ـ تل أبيب»: الرد الإيراني السريع يدفع ترامب نحو خيار احتواء التصعيد وتغليب الصفقة

أ. حسن حردان (لبنان)
8/6/2026

يبدو واضحاً انّ الصواريخ الإيرانية رسمت حدود الاشتباك في عمق فلسطين المحتلة رداً على استهداف الضاحية الجنوبية لبيروت. لقد جاء موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمنع انفلات الأمور وانهيار وقف النار والمفاوضات، ليعيد صياغة المشهد السياسي بالكامل؛ حيث شكّل تصريحه المباشر: "لقد أطلقتم الصواريخ وكفى، وعودوا إلى طاولة المفاوضات وأبرموا صفقة"، المنعطف الأساسي الذي كبح جماح التصعيد، معلناً بوضوح أنّ واشنطن تختار "الاحتواء والدبلوماسية" كبديل للحرب الشاملة.

فما هي دلالات هذا الردّ الإيراني، وأثره على الجبهات، والتحوّل البرغْماتي في الموقف الأميركي:

أولاً: دلالات الردّ الإيراني العسكري القوي

تجاوز الردّ الإيراني السريع والمنطلق من أراضيها فكرة "الردّ الموضعي"، ليحقق جملة من الأهداف الاستراتيجية:

ترجمة التهديد عملياً: أثبتت طهران أنّ تحذيراتها لم تكن للمناورة؛ إذ إنّ قصف العمق الإسرائيلي فور خرق اتفاق وقف النار في بيروت أكد وجود قرار حاسم بعدم السماح بتغيير قواعد اللعبة.

"الضاحية مقابل تل أبيب": فرضت الصواريخ معادلة ردع جديدة لحماية العاصمة اللبنانية وضاحيتها الجنوبية، مفادها أنّ أيّ محاولة للاستفراد بلبنان أو تآكل الاتفاق ستُجابه برد إقليمي مباشر.

تكريس وحدة الجبهات: ميدانياً وسياسياً، أرسلت طهران رسالة واضحة بأنّ التهدئة حزمة واحدة وغير قابلة للتفكيك؛ فإما استقرار شامل على كل الجبهات، أو مواجهة شاملة.

ثانياً: أبعاد موقف ترامب... البراغْماتية والبحث عن مخرج،

يكشف موقف ترامب الأخير انه يغلب "الصفقة" لا العودة الى الحرب المفتوحة، ويحمل المؤشرات التالية:

شرعنة المقايضة والاحتواء: عبارة "لقد أطلقتم الصواريخ وكفى" تعني بوضوح أنّ واشنطن استوعبت حجم الضربة واعتبرتها "ردّ فعل" موازياً للخرق الإسرائيلي في الضاحية، وبذلك أغلقت الباب أمام إسرائيل لشن هجوم انتقامي واسع يجر المنطقة إلى المجهول.

الأولوية لإبرام الصفقة: يؤكد ترامب أنه لا يريد تفجيراً إقليمياً تدرك واشنطن كلفته الباهظة على الاقتصاد العالمي وأمن الممرات المائية في الخليج ومضيق هرمز. التصعيد في نظره هو مجرد أداة ضغط لتحسين الشروط، والهدف النهائي هو الجلوس على الطاولة وصياغة اتفاق شامل.

كبح جماح نتنياهو علناً: يُمثل هذا الموقف "فرملة" أميركية صريحة لطموحات بنيامين نتنياهو، الذي كان يرى في التصعيد فرصة لجرّ الولايات المتحدة إلى صدام عسكري مباشر يدمّر المنشآت الحيوية في إيران. وبإعلان ترامب

انتهاء الأمر عند حدود الصواريخ المتبادلة، أصبحت الحكومة الإسرائيلية محشورة في زاوية ضيقة، فاقدةً للغطاء والضوء الأخضر الأميركي لأيّ مغامرة منفردة.

ثالثاً: الأثر على مسار وقف النار ومفاوضات إسلام آباد،

هذا التناغم بين الردع الميداني الإيراني والبراغماتية الأميركية سيلقي بظلاله مباشرة على الطاولات الدبلوماسية:

تحصين اتفاقات التهدئة: بعد لجم الاندفاعة الإسرائيلية، من المتوقع أن تفرض واشنطن التزاماً صارماً ببنود وقف إطلاق النار، بعد أن ثبت بالدليل القاطع أنّ الخروقات ستؤدي إلى ردود فعل مكلفة في عمق الكيان.

دفع مفاوضات إسلام آباد وجنيف: يمنح هذا التحوّل قوة دفع مباشرة للمسار التفاوضي؛ حيث تتمسك إيران بربط ملفاتها الإقليمية والنووية بوقف حقيقي ومستدام لإطلاق النار في لبنان وغزة. الردّ القوي، مدعوماً بدعوة ترامب السريعة لـ "إبرام الصفقة"، يثبت صحة الرؤية الإيرانية بأنّ مدخل استقرار المنطقة يمرّ عبر سلة تفاهمات كاملة، وهو ما يعزز التوجه نحو إقرار مسودة الـ 60 يوماً المقترحة برعاية باكستانية ـ قطرية كفرصة أخيرة لصياغة الحلّ الجذري.

خلاصة القول: نجحت صواريخ طهران في فرض "معادلة ردع" جديدة حمت العاصمة بيروت وضاحيتها، بينما نجحت براغْماتية ترامب في تلقّف الرسالة وتحويلها إلى فرصة سياسية. لقد أثبتت التطورات أنّ السقوف العالية تراجعت أمام واقع الميدان وكلفة الحرب الاقتصادية، وأنّ الإدارة الأميركية باتت تبحث عن تفاهم تاريخي يعيد الهدوء الإقليمي، مما يجعل طاولة المفاوضات الخيار الوحيد القابل للحياة...

****

حزيران 67 و82 إلى 2026: أي مشروع إسرائيلي وأية مقاومة؟

د. قاسم قصير (لبنان)

10/6/2026

شكّل شهر حزيران/يونيو محطة مهمة في تاريخ الصراع العربي- الإسرائيلي وتاريخ الكيان الصهيوني، ففي هذا الشهر جرت في العديد من السنوات السابقة وحتى العام الحالي العديد من التطورات والحروب والأحداث التي كان لها تأثير مهم على المشروع الإسرائيلي وتطوره وكيفية مواجهته من قوى المقاومة.

ولا يعني ذلك اختصار المحطات الهامة في تاريخ الصراع مع الكيان الصهيوني في شهر حزيران/يونيو فقط، فقد حصلت حروب وتطورات هامة في محطات أخرى، فهذا الكيان نشأ في شهر أيار/مايو من العام 1948، وفي العام 1956 كانت الحرب الثلاثية الإسرائيلية- البريطانية- الفرنسية على الدولة المصرية، وفي العام 1973 كانت حرب تشرين/أكتوبر (حرب رمضان)، وأخيرا كانت معركة طوفان الأقصى في شهر تشرين الأول/ أكتوبر من العام 2023، وهناك أحداث وحروب أخرى ومعارك حصلت طيلة السنوات الماضية وكان لها تأثير على هذا الصراع.

لكن اختيار شهر حزيران/يونيو للتوقف عند محطاته الهامة في الصراع مع العدو الصهيوني؛ فلأنه في هذا الشهر حصلت حروب كبرى على العالم العربي وكان لها تأثيرات مهمة على المشروع الإسرائيلي وعلى دور قوى المقاومة أيضا وتطورها.

اختيار شهر حزيران/يونيو للتوقف عند محطاته الهامة في الصراع مع العدو الصهيوني؛ فلأنه في هذا الشهر حصلت حروب كبرى على العالم العربي وكان لها تأثيرات مهمة على المشروع الإسرائيلي وعلى دور قوى المقاومة أيضا وتطورها

ففي حزيران/يونيو 1967 حصلت حرب الأيام الستة، حيث شن العدو الإسرائيلي حربا على ثلاث دول عربية كبرى (مصر وسوريا والأردن)، وكان العالم العربي يعيش أجواء الاستعداد لمواجهة الكيان الصهيوني وتحقيق انتصار كبير عليه بعد حرب العام 1956 وتطوير القدرات المصرية العسكرية في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، وكذلك خلال

حكم حزب البعث لسوريا. وكانت النتيجة أن نجح الجيش الإسرائيلي بتوجيه ضربة قاسية للدول العربية واحتلال قطاع غزة وسيناء وتدمير الجيش المصري، وكذلك احتلال الجولان السوري وتوجيه ضربة قاسية للجيش السوري، واحتلال القدس الشرقية والضفة الغربية التي كانت بإشراف النظام الأردني واحتلال أراضٍ أردنية، مما شكّل خسارة كبيرة لفلسطين والدول العربية وسُمّيت: حرب النكسة، مما دفع الرئيس المصري جمال عبد الناصر لإعلان استقالته، لكن الجماهير المصرية والعربية رفضت الاستقالة وعاد عنها.

وكانت هذه الحرب أكبر توسع للمشروع الإسرائيلي، لكن في المقابل توسع دور قوى المقاومة. وكنا شهدنا نشوء حركة فتح في العام 1965 وتنظيمات فلسطينية أخرى، لكن حرب الأيام الستة شكّلت دافعا لقيام حركة مراجعة ونقد في العالم العربي وتوسع دور قوى المقاومة وخصوصا في عدد من الدول العربية ومنها الأردن، وقد شهدنا لاحقا معركة الكرامة في العام 1968، لكن هذا التطور الإيجابي واجه نكسة كبرى في أحداث أيلول الأسود في الأردن في العام 1970 مما أدّى لخروج قوى المقاومة الفلسطينية من الأردن إلى لبنان وسوريا.

وأدّى تطور دور قوى المقاومة الفلسطينية في لبنان وتحالفها مع القوى الوطنية واليسارية والإسلامية والقومية إلى متغيرات كبيرة في لبنان والمنطقة، في ظل تطورات عديدة ساهمت في نشوء الحرب الأهلية في العام 1975، وقيام العدو الإسرائيلي بدعم أطراف لبنانية لمواجهة القوى الوطنية والفلسطينية، وقد أدى ذلك لقيام الجيش الإسرائيلي بدعم مجموعة منشقة من الجيش اللبناني بقيادة الرائد سعد حداد وإنشاء شريط أمني مدعوم من الجيش الإسرائيلي، وتطور ذلك عبر الاجتياح الإسرائيلي الأول للبنان في آذار/مارس 1978. لكن الحدث الأهم حصل في حزيران/يونيو 1982، حيث قام الجيش الإسرائيلي وبالتحالف مع القوات اللبنانية المسيحية وبدعم أمريكي باجتياح لبنان والوصول إلى العاصمة بيروت، وشكّل هذا الاحتلال الإسرائيلي للبنان منطلقا لنشوء مقاومة وطنية وإسلامية لبنانية قاتلت العدو طيلة 18 عاما ونجحت في إخراجه من معظم الأراضي اللبنانية المحتلة في أيار/مايو 2000، لكن الصراع لم ينتهِ ولا زلنا نعيش انعكاسات وتداعيات هذا الاجتياح الإسرائيلي اليوم.

وفي الثالث عشر من حزيران/ يونيو 2025 قام العدو الإسرائيلي وبالتعاون مع الجيش الأمريكي بشن حرب واسعة على إيران استمرت 12 يوما، لكنها لم تنجح في تدمير نظام الجمهورية الإسلامية رغم تدمير المنشآت النووية وتوجيه ضربات قاسية لإيران، وها نحن في حزيران/ يونيو 2026 نشهد المزيد من التطورات في الصراع مع العدو الإسرائيلي المدعوم أمريكيا بعد العدوان الجديد ضد إيران في الثامن والعشرين من شهر شباط/فبراير الماضي واستهداف قائد الجمهورية الإسلامية السيد علي خامنئي وعدد من قادة إيران، وكان الهدف إسقاط النظام لكن المشروع فشل.

أمام توسع جديد في المشروع الإسرائيلي في ظل الحديث مجددا عن مشروع إسرائيل الكبرى، وإنهاء اتفاقية أوسلو واحتلال كامل قطاع غزة والسيطرة على الضفة الغربية المحتلة، وتوسيع السيطرة على مناطق لبنانية وسورية، وتوجيه التهديدات لمصر وتركيا

وتطورت الحرب على الجبهة اللبنانية في الثاني من آذار/مارس، وها نحن اليوم في حزيران/يونيو 2026 نشهد محطات جديدة في الصراع، حيث يسعى العدو لاحتلال أجزاء جديدة من لبنان والوصول إلى نهر الليطاني، في حين تشير بعض الأوساط اللبنانية إلى أنه يسعى للوصول إلى نهر الزهراني أو الأوّلي.

وبموازاة ذلك وخلال العام الماضي، وسّع العدو الإسرائيلي احتلاله للأراضي السورية وأقام حزاما أمنيا، وهناك توقعات بأنه يريد ربط المناطق الأمنية التي يسيطر عليها في لبنان بالمناطق الأمنية في سوريا.

إذن، نحن اليوم أمام توسع جديد في المشروع الإسرائيلي في ظل الحديث مجددا عن مشروع إسرائيل الكبرى، وإنهاء اتفاقية أوسلو واحتلال كامل قطاع غزة والسيطرة على الضفة الغربية المحتلة، وتوسيع السيطرة على مناطق لبنانية وسورية، وتوجيه التهديدات لمصر وتركيا.

كل ذلك يؤكد أننا أمام مخاطر جديدة وأن المشروع الإسرائيلي يشهد توسعا كبيرا بدعم أمريكي، مما يتطلب من قوى المقاومة إعادة تقييم مشروع المقاومة وكيفية مواجهة المشروع الإسرائيلي الجديد، مما يعني أنه علينا أن نكون أمام ولادة جديدة لمشروع المقاومة يستفيد من كل التجارب السابقة ويعيد النظر بآليات المواجهة ويضع خطة جديدة ورؤية جديدة للمستقبل.

وإذا كان العدو الإسرائيلي نجح في توجيه بعض الضربات القاسية لقوى المقاومة، لكن ذلك لا يعني أن هذه القوى انتهى دورها، وهي لا تزال تقاتل وتواجه هذا المشروع في أكثر من جبهة، لكن قد نكون بحاجة إلى مراجعة شاملة لمشروع المقاومة وآليات عمله؛ لأن المعركة قاسية ومستمرة وقد تتوسع في المرحلة المقبلة.

x.com/kassirkassem

****

بين الحرب والامتحانات: مستقبل الطلاب على حافة القصف

أ. دانا المكحل (لبنان)

13/6/2026

هناك ينعم طلاب العالم بسلام، يدرسون في بيئة آمنة، مقاعد مريحة، يستيقظون صباحا يذهبون إلى المدرسة ترافقهم دعوة أم وحضن أب ودفئ عائلة، يلتقون بأصدقائهم وأساتذتهم ويصنعون أجمل الذكريات رغم مشقة الدراسة.

وهنا في جنوب لبنان، يقف طلابنا وجهًا لوجه مع عدوان صهيوني حرمهم من ابسط حقوقهم. سلبهم الدراسة، والبيت، والعائلة، والأمان، والدفيء، والفرح ... سلبهم كل ما يتمتع به طلاب هذا العالم.

طلابٌ يواجهون الموت، يستيقظون على وقع أصوات الغارات لا المنبه، منهم من يُجبر على النزوح القسري، ومنهم من يبقى متمسكا في بيته وأرضه رغم هول القصف، ومنهم من فقد أهله وأحبته.

ورغم كل هذه الظروف، ما زالت وزارة التربية متمسكة بإجراء الامتحانات الرسمية وكأن الواقع الاستثنائي الذي يعيشه هؤلاء الطلاب لا يستدعي مقاربة مختلفة، بدل أن تقدّم لهم التسهيلات والدعم الذي يحتاجونه في هذه المرحلة

تروي طالبة نازحة من الجنوب أن طلاب المنطقة معتادون على التميز، لكن الحرب جعلت الامتحانات الرسمية عبئاً مضاعفاً. فبين الخوف والقصف والنزوح والاكتظاظ في مراكز الإيواء ونقص الحصص بسبب استشهاد الأساتذة أو نزوحهم، أصبح التركيز مستحيلاً. وتؤكد أن الوزارة تتجاهل معاناتهم رغم محاولاتهم المستميتة للدراسة حتى آخر لحظة.

"الواحد ما بيرتاح إلا ببيتو"، تقول الطالبة "نتمنى أن نعود إلى بيوتنا وقرانا لنستكمل دراستنا، لكن البيت الذي يحمل ذكرياتنا وأحلامنا دمّره العدو الإسرائيلي. ورغم ذلك، كان لدينا إصرار على العلم، فتابعنا الحصص والمواد الدراسية في مراكز الإيواء التي لجأنا إليها".

وتابعت قائلة "لكننا لم نعد قادرين على الدراسة، فأذهاننا مشغولة على أهلنا وأساتذتنا وأصدقائنا. فقدنا الاستقرار وبات شعور الحزن العميق على ما خسرناه يرافقنا، حتى الطلاب المتفوقون لم يعودوا قادرين على العطاء".

وتضيف الطالبة: "عندما نزحنا من منزلنا لم نأخذ معنا كتباً ولا قرطاسية ولا أي شيء يتعلق بالدراسة. اضطررنا لشراء كل شيء من جديد، لكن الوزارة لم تسعَ لتأمين أماكن مريحة للدراسة، ولا لتأمين المستلزمات، ولا لتخفيف العبء المادي، ففي الحرب خسر الناس أرزاقهم وأصبح الوضع المادي ضيقاً جداً".

وختمت بقولها: "النجاح هو رسالة صمود وأمل في وجه الحرب والدمار، والدليل على أن الأحلام تستمر رغم كل التحديات".

وفي هذا الإطار، رأى نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوض أن "إجراء الامتحانات الرسمية لشهادة الثانوية العامة يشكل ضرورة للحفاظ على مستوى التربية والتعليم وقيمة الشهادة اللبنانية"، مشدداً في الوقت نفسه على أن "سلامة الطلاب تبقى خطاً أحمر، وأن أي قرار مرتبط بالامتحانات يجب أن يراعي الواقع الأمني".

وأوضح محفوض، أن "قرار إجراء الامتحانات الرسمية لم يتخذه وزير التربية منفرداً، بل صدر عن مجلس الوزراء قبل نحو ثلاثة أسابيع، وقضى بإجرائها على ثلاث دورات".

وأشار إلى أن "لجان الفحص في مختلف المواد اجتمعت ودرست واقع طلاب الجنوب والطلاب النازحين، واطلعت على المدى المنهجي الذي تمكنوا من إنجازه"، لافتاً إلى أن "غالبية المناهج المعتمدة في الامتحانات تتوقف عند ما تم تدريسه حتى الثامن من آذار، وهي مواد كان الطلاب قد تابعوها وأنجزوها أساساً".

وأضاف أن "عدداً من طلاب الجنوب والنازحين يحتاجون إلى الشهادات الرسمية لاستكمال دراستهم أو السفر إلى الخارج، وهم يطالبون بإجراء الامتحانات"، مؤكداً أن "ذلك يبقى مرتبطاً بتوافر الظروف الأمنية المناسبة".

وانتقد محفوض "الدعوات التي برزت منذ نيسان الماضي لمنح إفادات بدلاً من إجراء الامتحانات"، معتبراً أن "الطلاب بحاجة إلى التركيز على دراستهم بعيداً من الجدل الدائر حول مصير الاستحقاق الرسمي".

ورأى أن "أي قرار نهائي يجب ألا يُعلن إلا قبل موعد الامتحانات بفترة قصيرة، بما يتيح للطلاب متابعة التحضير بشكل طبيعي، على أن يُصار إلى التأجيل إذا استدعت الظروف الأمنية ذلك".

وفي ما يتعلق بالضحايا جراء الاعتداءات الإسرائيلية، أشار محفوض إلى "سقوط عدد من الطلاب شهداء، كما سقط آلاف الشهداء من اللبنانيين"، معتبراً أن "هذه المأساة تطال مختلف فئات المجتمع".

وسأل محفوض عن "أسباب استمرار الجامعات، وفي مقدمها الجامعة اللبنانية، في إجراء امتحاناتها بشكل طبيعي، في وقت ترتفع فيه الأصوات المطالبة بإلغاء أو تأجيل امتحانات الثانوية العامة"، معتبراً أن "المنطق نفسه يفترض أن ينسحب على الامتحانات الجامعية إذا كان المبرر أمنياً".

وختم بالتأكيد أن "الطلاب يجب أن يواصلوا دراستهم بهدوء"، مشيراً إلى أن "السلطة السياسية التي اتخذت قرار إجراء الامتحانات تملك في المقابل صلاحية إعادة النظر فيه إذا تبيّن قبل موعد الاستحقاق أن الأوضاع الأمنية لا تسمح بإجرائه، سواء عبر التأجيل أو الإلغاء، بما يضمن مصلحة الطلاب وسلامتهم".

****

عكّا... حيث يمشي الزمن إلى جانب البحر..

أ. يونس العموري (فلسطين)

9/6/2026

على الطريق الى عكا كانت المسافة لا تقاس بالكيلومترات بل بطبقات من الزمن تنكشف طبقة بعد طبقة، كأنهما لا يسيران على اسفلت حديث بل يعبران فوق خرائط قديمة كتبتها الايدي ثم محتها الحروب واعاد البحر رسمها بصبر لا ينتهي... كانت هي تمشي الى جواره كمن تدخل للمرة الاولى معنى المكان لا المكان نفسه، وكأن عينيه لم تكونا مجرد نافذة تطل منها على المدينة بل بوابة تعبر منها الى تاريخ لم تقرأه من قبل بهذه الطريقة، بهذه الحرارة، بهذا القرب الذي يجعل المدن تشبه القلوب حين تُرى من الداخل...

كلما اقترب الطريق من عكا كان البحر يزداد حضورا، لا كخلفية بل ككائن حي يرافق الرحلة ويعرف انها لا تأتي عبثا... قال لها بصوت هادئ كمن يستدعي ذاكرة بعيدة ان عكا ليست مدينة ولدت مرة واحدة، بل مدينة ولدت مرات كثيرة، كل حضارة مرت عليها ظنت انها تملكها ثم تركت عليها طبقتها... قال .. ان الفينيقيين حين اقتربوا من هذا الساحل رأوا فيه فرصة للبحر والتجارة، فكانوا اول من وضع حجر الاساس لفكرة المدينة الساحلية التي تتكئ على

الموج وتفتح ذراعيها للبحر.. ثم جاءت العصور الرومانية والبيزنطية، فتركت فيها نظامها واسوارها الاولى، قبل ان تتحول لاحقا الى مدينة تتغير مع كل موجة غزو وكل فكرة امبراطورية تعبر المتوسط...

كانت تستمع اليه وكأنها لا تسمع تاريخا بل تسمع تشكّل مدينة انسانية لا تهدأ، مدينة تعيد تعريف نفسها كل مرة دون ان تفقد جوهرها... وحين اقتربا اكثر قال لها ان عكا في زمن الحروب الصليبية لم تكن مجرد ميناء بل كانت مفترق العالم، منها يدخل الغرب الى الشرق ومنها يعود الشرق ليواجه الغرب على ارض صغيرة لا تتسع لكل هذا الصراع لكنها تحملته... وهناك تشكلت اسوارها الكبرى وقلعتها التي صارت لاحقا قلبها الصلب، قبل ان يأتي احمد الجزار .. ويعيد بناء المدينة كجسد محصن، فيجعل من القلعة مركزا للقرار ومن الاسوار درعا لا يخترق بسهولة، ومن جامع الجزار قلبا روحيا يعلو فوق البحر كأنه عين تراقب التاريخ ولا تنام...

حين ظهرت عكا امامها اخيرا، لم تكن مدينة بل كانت ذاكرة مادية واقفة بين البحر والسماء. الاسوار الحجرية بدت كأنها خرجت من حلم قديم ولم تعد الى النوم بعد... كانت ترى في ملامحها شيئا من التعب وشيئا من الكبرياء، كأن المدينة تعرف انها مرت بكل شيء ولم تنكسر.. امسكت يده اكثر، لا خوفا بل كأنها تحتاجه ليترجم لها ما تراه، ليكون هو اللغة بين عينيها وبين هذا التاريخ الذي يقترب منها للمرة الاولى...

دخلوا من جهة الباب القديم، فكانت الازقة تستقبلهم كأنها تعرف الزائرين الجدد لكنها لا تمنحهم نفسها بسهولة... الاسواق القديمة كانت تنبض بصوت اخر، صوت لا يشبه الحاضر تماما ولا ينتمي بالكامل الى الماضي، بل هو خليط من خطوات التجار واصوات الباعة ورائحة التوابل والقهوة والبحر الذي يتسلل من الشقوق... كانت تمشي الى جواره وهي تنظر بدهشة خفية، كأنها ترى مدينة لا تشبه يافا ولا حيفا، بل تشبه شيئا اكثر كثافة، اكثر صلابة، كأنها مدينة صنعت من ذاكرة مركبة لا تنتهي...

قال لها وهو يشير الى الازقة الضيقة ان هذه الطرقات رأت كل شيء، رأت الجيوش وهي تمر، ورأت القوافل، ورأت الصيادين حين يعودون بصمت البحر على اكتافهم... وهنا ايضا مر البريطانيون في زمن الانتداب، وحاولوا ان يحولوا المدينة الى نقطة سيطرة، لكن عكا لم تكن سهلة الانقياد... السجن القديم هناك، قال وهو يشير، لم يكن مجرد جدران بل كان شاهدا على مرحلة كاملة من المواجهة، حين امتلأت زنزاناته بالمناضلين الذين رفضوا ان تكون الارض بلا معنى.

اقتربا من المكان ببطء، وكان الهواء يثقل كلما اقتربا اكثر، كأن الجدران تحتفظ بصوت ما زال عالقا فيها. دخلوا السجن القديم، فشعرت هي ان المكان لا يحتاج الى شرح، فالجدران تكفي لتقول كل شيء... هنا كانت العتمة اكثر من مجرد غياب ضوء، كانت اختبارا للارادة، وهنا كانت الخطوات تصطدم بالصمت كأنها تستأذن التاريخ قبل ان تمشي. قال لها ان هذا المكان كان جزءا من ذاكرة المقاومة ضد الاستعمار البريطاني، وان المدينة لم تكن يوما ساكنة رغم القيود، بل كانت تتحرك في الداخل حتى حين كان الخارج مغلقا...

خرجوا من السجن بصمت ثقيل، لكن الصمت هذه المرة لم يكن فراغا بل امتلاء .. تابعوا السير حتى وصلوا الى مكان اكثر هدوءا، حيث قبور الشهداء الثلاثة الذين تحولوا الى رمز في ذاكرة المدينة... وقفوا هناك، وكان الهواء مختلفا، اكثر صفاء واكثر حزنا في الوقت نفسه. قال لها ان محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير لم يكونوا مجرد اسماء مرت في حدث عابر، بل كانوا لحظة فاصلة في تاريخ المدينة، حين اختارت الارواح ان تقول لا حتى النهاية. الثلاثاء الاحمر، قال، لم يكن يوما عاديا بل كان علامة على ان عكا تعرف كيف تدفع ثمن كرامتها....

هناك، في حضرة الصمت، صلوا بصمت، ترتيل صلاة خافتة لا تسمعها الاذن بل تشعر بها الروح، كأن الكلمات تنبع من الداخل دون ان تغادر الشفاه، وكأن الدعاء نفسه صار امتدادا للحجر والريح والسماء. كانت يدها ترتجف قليلا وهي تقف، لا من خوف بل من ثقل اللحظة، ومن معنى ان تتحول الارض الى ذاكرة مقدسة لا تحتاج الى ضجيج كي تكون حية...

كانت تنظر الى القبور بصمت طويل، ثم الى وجهه، وكأنها ترى عبره المعنى الكامل لما تسمعه. شعرت ان المدينة لا تُفهم فقط من حجارتها بل من هذا النوع من القصص التي تجعل الحجر حيا، وتجعل الموت جزءا من استمرار الحياة في الذاكرة. احست ان قلبها يقترب من شيء لا تعرف تسميته، مزيج من الحزن والدهشة والانتماء المؤقت...

وقبل أن يهبط المساء تمامًا، قادها إلى مطعم صغير يطل على الميناء القديم، حيث كانت القوارب تتمايل بخفة كأنها تستجيب لإيقاع لا يسمعه إلا البحر... جلسا إلى طاولة قريبة من الماء، ووُضع أمامهما سمك طازج اصطيد في الصباح نفسه ... كانت رائحة الملح تمتزج برائحة الفحم التوابل، فيما كانت النوارس تحوم فوق المراكب العائدة ببطء إلى مراسيها. ..

قالت وهي تنظر إلى الأفق حيث يذوب الضوء الأخير في صفحة الماء .. أشعر أن المدن تشبه الناس... بعضها تعرفه من اللقاء الأول، وبعضها يحتاج عمراً كاملاً كي يفصح عن نفسه... ابتسم وهو يرفع نظره نحو الأسوار البعيدة وقال .. وعكّا من أي النوعين .. ؟ تأملت قليلاً قبل أن تجيب .. عكّا لا تفصح عن نفسها أبداً... هي فقط تمنحك جزءاً منها في كل مرة، ثم تجعلك تعود لتبحث عن البقية ... سكتا بعد ذلك، لكن الصمت بينهما لم يكن صمت غريبين، بل صمت شخصين يتشاركان المشهد نفسه والمعنى نفسه... كان البحر أمامهما واسعاً ومفتوحاً، فيما كانت المدينة خلفهما متماسكة كأنها تحرس أسرارها... وللحظة قصيرة شعرت أن عكّا كلها معلقة بين هذين العالمين، بين بحر لا يحتفظ بشيء لنفسه، ومدينة تحفظ كل شيء في ذاكرتها... وحين انتهيا من الطعام، وضع نسيم المساء برودته الخفيفة على الوجوه والحجارة معاً، فنهضا وتابعا السير نحو الأسوار، وكأن البحر قد أهداهما استراحة صغيرة قبل أن يعودا إلى بقية الحكاية...

واصلوا السير نحو الاسواق مرة اخرى، وكان الليل قد بدأ يهبط على المدينة ببطء. الاضواء القديمة في الازقة جعلت الحجر يبدو اكثر عمقا، وكأن المدينة تعود الى طبقة اخرى من وجودها. كانت تلمس الجدران احيانا دون ان تنتبه، كأنها تريد ان تتأكد ان ما تراه حقيقي وليس حلما يرويه لها. كان هو ينظر اليها وهو يشرح، لكنها كانت تشعر انه لم يعد يشرح فقط، بل يشاركها التجربة، كأنه يعيد اكتشاف عكا من خلال عينيها هي...

حين خرجوا الى الاسوار المطلة على البحر، كانت المدينة قد تحولت الى مشهد كامل لا يمكن اختصاره. القلعة القديمة كانت تقف هناك كأنها حارس الزمن، لم تهزها الحروب ولا تغيرت ملامحها رغم مرور القرون. قال لها ان هذه القلعة وقفت امام نابليون حين جاء بحملته ، فظن ان الطريق اليها سيكون قصيرا، لكنه وجد حجرا لا يلين وبحرا لا يهدأ ومدينة تعرف كيف تغلق ابوابها في وجه من يحاول امتلاكها بالقوة.

جلست على السور وهي تنظر الى البحر، وكان صمتها هذه المرة مختلفا، صمتا ممتلئا بالدهشة. لم تعد ترى عكا كمدينة في الجغرافيا، بل ككائن تاريخي حي، كذاكرة تقاوم النسيان، كحكاية لم تنته بعد. كانت ترى نفسها من خلاله، ليس فقط كزائرة، بل كمن يكتشف جزءا من داخله في مدينة لم تكن تعرف انها تشبهه بهذا القدر.

قالت له بصوت منخفض ان عكا تبدو لها كامرأة قديمة جميلة، تحمل آثار الزمن لكنها لا تفقد هيبتها، كأنها تعلم ان البقاء بحد ذاته شكل من اشكال المقاومة... ابتسم ولم يجب، لكنه نظر الى البحر كأنه يوافق على ما لم يقل... ومع امتداد الليل، كانت المدينة كلها تبدو كأنها تتنفس ببطء. الاسوار، القلعة، الازقة، السجن، القبور، البحر، كلها تتداخل في مشهد واحد، كأن عكا ليست مدينة بل طبقات متراكبة من الصمود. كانت تجلس الى جواره وهي تشعر ان هذه الزيارة الاولى ليست بداية معرفة مدينة فقط، بل بداية علاقة اخرى بين قلبها وبين المكان، علاقة لا تشبه الزيارة بل تشبه الانتماء المؤقت الذي يترك اثرا دائما...

وفي تلك اللحظة، حين صمتت المدينة كلها الا من صوت البحر، فهمت ان عكا لا تُرى مرة واحدة، بل تُرى كل مرة بشكل مختلف، وان من يدخلها لا يخرج منها كما دخل، حتى لو غادر اسوارها جسدا، تبقى هي داخله كحكاية لا تنتهي...

****

إيران تكسر الجمود... ونتنياهو يراهن على التصعيد قبل الاتفاق!

أ

. عباس المعلم (لبنان)

9/6/2026

تجاوزت الهجمات الإيرانية على الكيان الإسرائيلي حدود معادلة الضاحية، عقب انتهاء الموجة الأولى التي شهدت إطلاق أربعة صواريخ باتجاه شمال فلسطين المحتلة.

ومنذ تلك اللحظة، بدأت الضربات الإيرانية والردود "الإسرائيلية" المتبادلة في رسم مشهد استراتيجي جديد، كسر حالة الجمود الثقيل التي أحاطت بالمفاوضات الأميركية ـ الإيرانية العالقة بين ملف التخصيب النووي المرتفع، وأمن الممرات البحرية، ومستقبل المضائق والجزر ذات الأهمية الجيوسياسية.

ويقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلف هذا التطور المتوقع في موقع ضابط الإيقاع السياسي من جهة، ورجل الأعمال البراغماتي الذي يراقب بدقة موازين الربح والخسارة على جانبي الصراع من جهة أخرى، مترقباً لحظة الاستثمار السياسي والاستراتيجي في الاتجاه الأكثر مردودية على المديين القريب والبعيد.

وتبدو إيران، بصورة متزايدة الوضوح، وكأنها انتقلت من مربع الضغوط القصوى والعقوبات الأميركية إلى مرحلة صياغة تفاهمات تستند إلى مخرجات جولات التفاوض التي احتضنتها سلطنة عُمان، أكثر مما تستند إلى الطروحات والمسودات التي جرى تداولها في إسلام آباد. وبين هذين المسارين، يواصل العقل الإيراني، المعروف ببرود أعصابه وصلابة حساباته، الإمساك بزمام المبادرة ومحاولة فرض شروطه، ولو بكلفة مرتفعة، انطلاقاً من معادلة مفادها أنّ ما عجز الخصوم عن انتزاعه بالحرب لن يُمنح لهم تحت وطأة التفاوض أو الحصار أو الضغوط الاقتصادية.

في المقابل، يبدو بنيامين نتنياهو الطرف الأكثر معاناة من المأزق المتشعّب الذي وضع نفسه فيه، من جبهة لبنان إلى الساحة الإيرانية، وصولاً إلى اليمن الذي عاد مجدداً إلى قلب المعادلة الإقليمية، ليس فقط عبر القدرات الصاروخية، بل أيضاً من خلال إعادة تفعيل ورقة باب المندب بما تحمله من تأثيرات استراتيجية على "إسرائيل"، من دون أن يتحوّل ذلك حتى الآن إلى مصدر إزعاج مباشر للولايات المتحدة في هذا الممر البحري الحيوي.

ويحاول نتنياهو اليوم تحويل هذا المأزق إلى فرصة، عبر الدفع نحو مواجهة أميركية ـ إيرانية مفتوحة تتيح له توسيع نطاق الاستهداف ليشمل منشآت النفط والطاقة الإيرانية، أملاً في إعادة إحياء رهانه القديم القائم على تحريك الداخل الإيراني اجتماعياً وسياسياً، وصولاً إلى إسقاط النظام أو، في الحدّ الأدنى، إضعافه واستنزافه إلى أقصى الحدود الممكنة.

غير أنّ هذا المسار لا يزال مرتبطاً إلى حدّ كبير بمزاج ترامب وحساباته السياسية، إذ يبدو الرئيس الأميركي أكثر ميلاً إلى إبرام اتفاق مع إيران، حتى وإنْ لم ينسجم ذلك بالكامل مع تطلعات نتنياهو وأهدافه. وعليه، فإنّ أفق المواجهة الحالية بين طهران وتل أبيب لا يزال بعيداً عن السقف الذي يسعى إليه رئيس الحكومة الإسرائيلية، الذي لم يعد يمتلك هامشاً واسعاً للمناورة أو الوقت الكافي لإعادة تشكيل الوقائع الميدانية على مختلف الجبهات.

ومن هنا، لا يُستبعد أن يلجأ نتنياهو خلال المرحلة المقبلة إلى توسيع نطاق المغامرة العسكرية ورفع منسوب التصعيد على أكثر من ساحة، في محاولة لفرض معطيات جديدة على الأرض، أو لإقناع الإدارة الأميركية بوجود مكاسب ميدانية مستجدة تستوجب إعادة صياغة شروط الاتفاقات المطروحة حالياً، سواء في ما يتعلق بإيران أو لبنان أو حتى غزة، قبل أن يحسم ترامب خياره النهائي ويذهب نحو تثبيت تسوية شاملة تُلزم "إسرائيل" بحدودها وسقوفها السياسية والعسكرية.

****

الاستاذ محمد احمد البشير: خفض فوائد تقسيط مديونية المنشآت في الضمان رسالة للبنك المركزي والحكومة لخفض كلفة الاقتراض وتنشيط الاقتصاد

15/6/2026

مالك عبيدات _ قال الخبير الاقتصادي محمد البشير إن قرار المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي خفض فائدة تقسيط مديونية المنشآت لتتراوح بين 2% و6.5% بدلاً من 9% يحمل دلالات اقتصادية مهمة، ويشكل رسالة واضحة للبنك المركزي والحكومة بشأن ضرورة معالجة كلفة التمويل المرتفعة التي تتحملها المنشآت والمواطنون.

وأوضح البشير ل الأردن ٢٤ أن الحكومة كانت قد قدمت مشروع قانون للضمان الاجتماعي يهدف إلى حماية أموال المؤسسة، ومع ذلك فإن مجلس إدارة الضمان اتخذ قراراً يراعي الأعباء المالية الواقعة على المنشآت المدينة، ما يعكس إدراكاً لأثر المديونية وكلفتها على النشاط الاقتصادي والإنتاجي.

وأضاف أن هذه الخطوة تمثل اعترافاً من إحدى أكبر المؤسسات المالية في المملكة، والتي تمتلك محافظ استثمارية وعقارية ومالية ضخمة وأموالاً مؤتمنة للأجيال القادمة، بأهمية تخفيف الأعباء عن القطاع الإنتاجي. وأشار إلى أن هذا النهج ينبغي أن يدفع الجهات المعنية إلى إعادة النظر في كلفة الاقتراض المصرفي التي ما تزال مرتفعة وتشكل عبئاً على الاقتصاد الوطني.

وأكد البشير أن أموال البنوك في جوهرها هي أموال المجتمع الأردني، مبيناً أن موجودات البنوك تبلغ نحو 71 مليار دينار، في حين لا تتجاوز حصة المساهمين منها نحو 8.5 مليار دينار، بينما تمثل بقية الأموال ودائع ومدخرات تعود للمجتمع والاقتصاد الوطني.

وشدد على أن مسؤولية إدارة التوازن بين مصالح القطاع المصرفي ومتطلبات التنمية الاقتصادية تقع على عاتق الحكومة ومجلس النواب والبنك المركزي، لافتاً إلى أن استقلالية البنك المركزي لا تعني غياب دوره في التدخل بما يخدم الاستقرار الاقتصادي وتحفيز النمو من خلال تخفيض كلف التمويل على المنشآت والقطاعات الإنتاجية.

وأشار إلى أن القطاع المصرفي استفاد خلال العقود الماضية من حزمة من التسهيلات والإجراءات، من بينها تخفيض الضريبة على البنوك من مستويات بلغت 55% في منتصف التسعينيات إلى نسب أقل لاحقاً، إضافة إلى الاعتراف بالمخصصات المقابلة للتسهيلات المتعثرة واحتسابها ضمن النفقات القابلة للخصم، الأمر الذي ساهم في تعزيز أرباح البنوك وتراكم ثرواتها.

ودعا البشير إلى فتح نقاش أوسع حول السياسة الضريبية، بما يشمل تخفيض ضريبة المبيعات على السلع التي تستهلكها الفئات الشعبية ومحدودة الدخل، مقابل زيادة العبء الضريبي على الفئات الأكثر قدرة، بما يحقق قدراً أكبر من العدالة الضريبية ويعزز القدرة الشرائية للمواطنين.

كما طالب بإعادة النظر في كلف الطاقة من خلال التوسع في مشاريع الطاقة النظيفة والاستفادة من الشراكات الدولية، خصوصاً مع الصين، لما يمكن أن توفره من حلول منخفضة الكلفة تسهم في خفض كلف الإنتاج وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني، بما ينسجم مع أهداف الخطط الاقتصادية الحكومية الرامية إلى تحفيز النمو وخلق فرص العمل.

****

جبهة العمل الإسلامي في لبنان تستذكر في الذكرى ال 17 على رحيل مؤسّسها الداعية الكبير الدكتور فتحي يكن مواقفه الجهاديّة الوحدويّة

أكّدت جبهة العمل الإسلامي في لبنان في الذكرى السابعة عشر على رحيل مؤسّسها ورئيسها الداعية الكبير والمفكّر الرائد الفذّ الدكتور فتحي يكن يكن (رحمه الله تعالى) على الإلتزام بنهجه ودربه وفكره الجهادي الوحدوي معتبرة هذا النهج وهذا الدرب هو الذي سيوصلنا في نهاية المطاف إلى تحرير فلسطين الحبيبة وكلّ الأراضي العربيّة والإسلاميّة المغتصبة والمسلوبة من براثن المجرمين المحتلّين المعتدين مهما طال الزمن ..

واعتبرت الجبهة في بيانها بهذه الذكرى الحزينة أنّ ما خطّه الداعية الكبير الراحل بيمينه .. وما أقدم عليه من مواقف وحدويّة جريئة .. ومن إعدادٍ وإستعدادٍ ومشاركة للجهاد والمقاومة .. ونبذٍ للعنفِ وللفتن الداخليّة ما زال قائماً .. وسيبقى قائماً .. لأنّه هو النهج الإسلامي الصّادق الشفّاف .. وهو الطريق السويّ الرشيد الوحيد .. طريق ودرب ذات الشوكة كما تقوم به وتفعله اليوم المقاومة البطلة في لبنان وفلسطين وسائر دول وقوى هذا المحور الحرّ الشريف من جهاد أسطوري منقطع النّظير ..

وأشارت الجبهة إلى أنّ الداعية يكن أراد من تأسيس جبهة العمل الإسلامي في لبنان أن تكون الشريك والرديف الأصيل السنّي للمقاومة وحزب الله ..وهو ما حصل فعلاً حينها من خلال الدور الكبير الذي قامت به المقاومة الإسلاميّة / قوات الفجر في هذا المجال على علم الجميع .. وهي ما زالت مستمرّة في هذا النهج القويم اليوم كإحدى فصائل جبهة العمل الإسلامي في لبنان تحت عنوان " طلائع الفجر" ..

لقد إستطاع الداعية الكبير الراحل الدكتور فتحي يكن وبالتعاون مع إخوانه في قيادة الجبهة آنذاك من تدوير الكثير من الزوايا .. ومن إحباط الكثير من المؤامرات الفتنويّة التي حاول الأعداء زرعها وبثّ سمومها داخل بيئتنا الإسلاميّة والوطنيّة .. وخاصّة بعد إغتيال وإستشهاد الرئيس رفيق الحريري (رحمه الله تعالى) .. إلّا أنّه ومن خلال قيادته الحكيمة لجبهة العمل الإسلامي .. وبالتعاون الوثيق المباشر مع سماحة الشهيد الأسمى السيّد حسن نصر الله إستطاع إطفاء نار تلك الفتن ووأدها في مهدها .. وكانت الصلاة الجامعة الضخمة والمشهودة في ساحة الشهداء بمشاركة مئات الآف من المسلمين سنّة وشيعة .. وفي مقدمهم المئات من العلماء والمشايخ والمفكّرين والمثقّفين والدكاترة ورؤساء الجمعيّات الإسلاميّة والأهليّة من المذهبين الإسلاميين الكريمين ..

إنّنا بحاجة اليوم إلى أمثال هؤلاء العلماء والمفكّرين والجهابذة المقاومين الوحدويين والفاعلين في الميدان (كأمثال الداعية الكبير الراحل فتحي يكن .. وسماحة العلامة المجاهد الشيخ سعيد شعبان وغيرهم رحمهم الله تعالى) على كافة الصعد من أجل إستمرار هذا الدرب وهذا النهج المبارك وقيادة السفينة نحو برّ الأمان وشاطئ النجاة ..

جبهة العمل الإسلامي في لبنان
بيروت 13 / 6 / 2026
الموافق 27 ذو الحجّة 1447هـ

****

ندوة للمؤتمر الشعبي في طرابلس بعنوان "مخاطر المشروع الصهيوني على لبنان والأمة في فكر كمال شاتيلا"

لمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لرحيل مؤسسه كمال شاتيلا، نظم المؤتمر الشعبي اللبناني في طرابلس ندوة بعنوان " مخاطر المشروع الصهيوني على لبنان والأمة في فكر كمال شاتيلا" تحدث فيها عضو مجلس بلدية طرابلس الدكتور باسم عساف وعضو المجلس التنفيذي للمؤتمر ورئيس هيئة أبناء العرقوب الدكتور محمد حمدان بحضور حشد من الشخصيات النقابية وممثلي القوى السياسية والجمعيات والفصائل الفلسطينية وذلك في مقر اتحاد الشباب الوطني.

افتتحت الندوة بقراءة الفاتحة عن روح الراحل كمال شاتيلا وأرواح شهداء لبنان وفلسطين والأمتين العربية والإسلامية.

المصري

وقدم للندوة عضو إدارة المؤتمر في طرابلس خالد المصري فقال " يرحل الرجال ويبقى أثرهم في أعمالهم وسيرتهم العطرة وما تركوه من أجيال تربت على القيم التي زرعوها فيهم، والأخ كمال شاتيلا كان مدرسة بكل معنى الكلمة، فهو لم يستورد فكرا، ولا التزم تجربة حزبية جاهزة، لقد أسس مع إخوانه مدرسة تبني الأجيال وتزرع الخير أينما حلت وتلتزم ثوابت الأمة وأهدافها في الوحدة والحرية والعدالة والاستقلال القومي ورفض التبعية، وقد دفع مع إخوانه أثماناً غالية بسبب تمسكهم بالمبادئ واستقلالية القرار وحرية الحركة، ورحل وهو يحاضر في القاهرة عن زيف الديمقراطية الأمريكية الاستعمارية، وقضى حياته وهو يواجه المشروع الصهيوني الذي يسعى لضرب الوحدات الوطنية عبر زرع الفتنة والعصبيات".

عساف

وتحدث الدكتور عساف فقال " الراحل كمال شاتيلا أعطى بنضاله ومسيرته مثالاً على التنظيم والادارة الناجحة متأثراً بتجربة القائد جمال عبد الناصر وفكره الثوري، وقد كان له دوراً بارزاً في دعم الثورة الفلسطينية والعمل الفدائي والوقوف الى جانب مصر وسوريا في حرب تشرين 1973 ورفض حرب التقسيم الاسرائيلية على لبنان ومواجهة الاجتياح في بيروت مع باقي القوى الوطنية كما وقد وقف مع إخوانه ضد اتفاق 17 أيار ورفض منطق القوى الانعزالية التي تحالفت مع العدو".

وأضاف " لقد تميزت مسيرة شاتيلا ببناء المؤسسات النضالية، الانسانية، الشبابية والنسائية، وبالمبادرات الجامعة من خلال عقد المؤتمرات الشعبية لمواجهة التحديات ومعالجة القضايا الوطنية والتأكيد على الثوابت والتمسك بإتفاق الطائف والدعوة الى تطبيقه بكل مندرجاته".

وأشار" لقد أدرك شاتيلا خطر المشروع الصهيوني على لبنان والعرب وخصص جزءاً مهماً من نضاله لكشف حلقات هذا المشروع التوسعي الذي يسعى لاحتلال أراض عربية وتفتيت الكيانات الوطنية، لذلك كان يدعو لتعزيز الوحدات الوطنية والتضامن العربي مؤمناً بقدرة الأمة على الصمود والمقاومة واحباط أهداف العدو، وكان يؤكد دائماً على ضرورة تطوير ميثاق جامعة الدول العربية بإتجاه فيدرالي ومواجهة الحرب النفسية التي شنتها الولايات المتحدة الأميركية بهدف استسلام العالم أمام قدراتها ورغباتها وقد رفض الانحياز الأميركي للعدو الصهيوني حيث سكتت أميركا عن امتلاك العدو للسلاح النووي وهي تدعم ارهابه الذي يمارسه بحق الفلسطينيين والعرب والمسلمين وتدعم رؤيته للشرق الأوسط الجديد، في حين وقف شاتيلا دائماً ضد السلام والتطبيع مع العدو الذي يحتل فلسطين وأراض لبنانية وعربية ".

وختم" كان شاتيلا يؤكد دائماً أن الحق لا يمكن أن تلغيه القوة، وأن الدفاع عن الحق لا يكون الا بإمتلاك القوة، ونحن العرب أصحاب الحق في أرضنا وثرواتنا وسيادتنا وكل ما نريده أن تكون أرض العرب للعرب، ومن واجبنا احباط أهداف مشروع الشرق الأوسط الجديد التي تستهدف تذويب الدين وضرب القيم والغاء الهوية العربية وتقسيم

الكيانات الوطنية ونهب الثروات واقامة الحواجز النفسية بين أبناء الأمة الواحدة وتقديس العصبيات القطرية لضرب أي مشروع وحدوي نهضوي يعيد للأمة مكانتها وعزتها وكرامتها".

حمدان

وقال حمدان في مداخلته "عندما نتحدث عن كمال شاتيلا فاننا نتحدث عن مناضل ومفكر وطني، عروبي، مؤمن أمضى أكثر من ستين عاما من عمره وهو يناضل دفاعا عن حقوق مجتمعه ووطنه وأمته وكان يرفض ان يوصف بالرجل السياسي ويقول " أنا داعية ولست رجل سياسة بالمعنى المتعارف عليه ".

وأستعرض محطات نضالية في تاريخ شاتيلا ومنها " مطالبته الدولة اللبنانية عام 1971 بوضع سياسة دفاعية لمواجهة الأطماع الصهيونية في مياه لبنان وأراضيه إثر احتلال العدو لمزارع شبعا وظهور أطماعه بمياه جبل الشيخ ونهر الليطاني، وقد سقط أول شهيد لاتحاد قوى الشعب العامل هو الشهيد أحمد بليبل الذي تصدى لدورية إسرائيلية تسللت الى جنوب لبنان بالقرب من موقع الجيش اللبناني الذي كان يخدم فيه، فقتل ثلاث جنود صهاينة واستشهد في 26 أيار 1975، وعندما اندلعت الحرب الأهلية في لبنان عام 1975 رفع كمال شاتيلا شعار وحدة لبنان وعروبته في مواجهة مشروع التقسيم الصهيوني وعقد العديد من المؤتمرات الوطنية التي أكدت على الوحدة الوطنية، وكشف العديد من الوثائق الإسرائيلية والمراسلات بين قادة الكيان التي طالبت علنا بإيجاد ضابط مسيحي يقبل بالتعامل مع إسرائيل من أجل إقامة دولة مسيحية في جنوب لبنان مدعومة من العدو لحماية حدودها الشمالية فكانت دويلة سعد حداد التي تحولت لاحقاً الى دويلة لبنان الجنوبي بقيادة انطوان لحد بعد مقتل سعد حداد".

وأضاف" عام 1982 كشف الأخ كمال شاتيلا في مؤتمر صحافي عن وثيقة مهمة نشرتها مجلة كيفونيم الصهيونية حددت فيها استراتيجية إسرائيل في الثمانينات والتي قدمت للمؤتمر اليهودي العالمي المنعقد في القدس في عام 1982، وقد تحدثت الوثيقة عن تقسيم سبع دول عربية وهي لبنان، سوريا، العراق، مصر، السعودية، اليمن والسودان على أساس عرقي وطائفي ومذهبي، لذلك كان الاجتياح الإسرائيلي الثاني للبنان عام 1982 الذي بدأ بتطبيق خطته في اشعال حرب الجبل، أما عام 1985 وبتوجيه ودعم من شاتيلا تأسست هيئة أبناء العرقوب من أجل ابراز قضية احتلال مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وقمم جبل الشيخ الاستراتيجية فقامت الهيئة بتشكيل ملف هذه القضية وحملته الى كافة المراجع في الدولة اللبنانية وحمله شاتيلا الى القمم والمؤتمرات العربية والإسلامية، وقادت الهيئة انتفاضة شعبية ضد الاحتلال وعملائه ونجحت في منطقة العرقوب في منع التطبيع والتجنيد في جيش لبنان الجنوبي العميل وفي فتح بوابات العار للعمل داخل الكيان وتعليم العبرية في بلدات العرقوب ودفعت ضريبة موقفها المقاوم اعتقالاً وتعذيباً لكوادرها وقياداتها وابعاداً لعشرات العائلات من المنطقة".

واشار الى أن شاتيلا لفت في احدى محاضراته " ان الاستعمار توسع في دولنا العربية والاسلامية بقوة السلاح لكننا صمدنا بقوة الحضارة فبعد تفكك الاتحاد السوفياتي عام 1989 برزت مواقف وتنظيرات تقول بأن أميركا أصبحت سيدة العالم وتحدث الفيلسوف الأميركي "فرنسيس فوكوياما " في كتابه "نهاية التاريخ" عن قيادة الولايات المتحدة للعالم وأن القرن الواحد والعشرين سيكون قرنا أميركيا بامتياز، ونحن نقول بأن القرن الواحد والعشرين لن يكون أميركيا، وقد بدأنا نرى ارهاصات نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب".

وختم حمدان أنه في هذه المرحلة الخطرة التي يمر بها لبنان نؤكد " على ضرورة رفض مشروع الفتنة بكل تفاصيله وعلى التمسك بوحدة الصف الإسلامي والوحدة الوطنية واتفاق الطائف بكل بنوده خاصة حق لبنان في تحرير أرضه بكل الوسائل والتمسك بالقوانين اللبنانية التي تحرم التعامل مع العدو ورفض أي شكل من أشكال التطبيع، مع التأكيد على أن المقاومة نشأت نتيجة لوجود الاحتلال والاعتداءات المتكررة على لبنان منذ عام 1948، ونحن نرى ضرورة اطلاق حوار وطني شامل لوضع استراتيجية دفاعية يكون مرتكزها بناء جيش قوي يستطيع الدفاع عن سيادة لبنان وهذا يتطلب تحرر السلطة السياسية من الضغوط الأميركية والتمسك بمصلحة لبنان العليا والتراجع عن خيار

المفاوضات المباشرة والذهاب الى مفاوضات غير مباشرة والتسلح بالوحدة الوطنية في مواجهة مشروع العدو التفتيتي، وعلى مستوى الأمة نجدد الدعوة لقيام حوار عربي-إيراني لحل المشاكل القائمة لأن الجغرافيا والتاريخ يحتمان هذا الحوار، ونطالب بتشكيل جبهة عربية-إسلامية قاعدتها مصر والسعودية وباكستان وايران وتركيا تعمل من أجل حماية المصالح العربية والإسلامية والتخلص من الهيمنة الأميركية ومواجهة مشروع إسرائيل الكبرى الجهنمي، فقد قدمت الحرب الحالية شاهداً ودليلاً على أن القواعد الأميركية لا تحمي أي بلد عربي".

أبرز الحضور

نقيبا الأطباء السابقان محمد صافي ونبيل فتال، مسؤول تيار المردة في طرابلس رفلي دياب، نائب رئيس المجلس الوطني للإعلام ابراهيم عوض، رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الشمال شادي السيد، مستشار نقابة محرري الصحافة اللبنانية أحمد درويش، نائب رئيس اتحادات النقل البري محمد الخير، رئيس لجنة الأسير يحيى سكاف المناضل جمال سكاف، مسؤول حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي في الشمال رضوان ياسين، رئيس دائرة الشؤون الاجتماعية السابق ماجد عيد، المناضل الفلسطيني أبو جهاد فياض ممثلاً قدامى القوات المسلحة، رئيس التنظيم القومي الناصري درويش مراد، مسؤول حركة فتح في طرابلس جمال كيالي، مسؤول حزب الشعب الفلسطيني في طرابلس خالد عبد الكريم، نائب رئيس جمعية كشافة الغد في لبنان القائد عبد الرزاق عواد، طبيب قضاء طرابلس السابق الدكتور نبيل زغلول، ممثل المنتدى القومي العربي محمد سلطان، رئيس جمعية الاصلاح والانماء الاجتماعي الشيخ حسام العلي، محمد الطرابلسي، هشام الوعي، الدكتور عدنان ونوس، النقابي موفق السباعي، أمين سر لقاء القوى والشخصيات أحمد بركات، الدكتور فواز الحسامي والدكتور مصطفى علامة عن مجلس بيروت في المؤتمر الشعبي اللبناني، عبد الناصر علاء الدين، مايز عساف، رئيس الأكاديمية الدبلوماسية الدولية الدكتور عمر الحلوة، رئيس جمعية الفنون الشعبية توفيق المصري، ممثل الندوة الشمالية محمد مواس، الدكتور أكرم حمدان مع وفد هيئة أبناء العرقوب، المحاميان أسامة عيسى وبسام علماوية، الشيخ أبو عثمان منصور، الشيخ أبو الزهراء عيسى، المختار أحمد سالم غنوم، المختار السابق علي عجايا، الدكتور خزعل خزعل، رئيس جمعية الرؤى والعمل زياد ناصر، الدكتور عادل ملحم، أحمد خزام، الناشط السياسي والاجتماعي شاكر طالب، الأديبة روزانا السيد بغدادي، الفنانة التشكيلية فاطمة السيد، الحاج حسين الكردي، ابراهيم حبيب، وهبي الدهيبي، زكريا رجب، الإعلامي جلال فيتروني، ماهر ضاهر، قادة كشافة الغد مصطفى المصري ولؤي أمانة الله.

طرابلس في 24 أيار 2026

****

خالد عبد المجيد رئيس الهيئة التنفيذية للحراك الوطني الفلسطيني في حديث لقناة العالم تعقيباً على تجدد المواجهة بين إيران والكيان الصهيوني قال بما يلي:

إن شعبنا الفلسطيني وقواه الحية يبارك هذا الرد الإيراني القوي على العدوان الصهيوني على الضاحية الجنوبية لبيروت واستمرار الغطرسة لكيان العدو ، ونعتبر أن ما جرى ليلة أمس من رد إيراني حازم والمواجهة صباح اليوم بين الكيان الصهيوني وإيران، وما عكسته هذه المواجهة من وقائع ميدانية ومواقف وتفاهلات سياسية، يؤكد أن ثمة ما في جعبة إيران في الميدان والمفاوضات ما يفوق الحسابات والتقديرات الأميركية والاسرائيلية ويؤكد الثقة العالية لدى القيادة الإيرانية بقدرات واقتدار إيران لذا نتوقع مفاجئات إذا ما استمر التصعيد خاصة بعد دخول اليمن في هذه المواجهة وما يحمل ذلك من رسائل بتوسيع الجبهات وقد يصل إلى إغلاق باب المندب ودخول الحشد الشعبي في المواجهة .

وإذا إستمرت هذه المواجهة مع الكيان الصهيوني، بتقديري بأن ترامب سيحاول ويعمل لضبطها في ضوء إيقاع نتائج الإتصالات والرسائل والمفاوضات التي تقوم باكستان بالوساطة فيها، حيث سيحرص للوصول إلى تفاهم لأسباب عديدة رغم أنه لا يراهن على مواقفه المتناقضة والمتهورة.

*إن تجدد الحرب والمواجهة مع الكيان الصهيوني يعكس واقع وتوازنات جديدة والنتائج ستظهر ما بعد وقف الحرب، ونتائج هذه المواجهة الكبرى ستغير قواعد الإشتباك العسكري والتفاوضي وتعدّل موازين القوى إقليميا ودولياً في الصراع الجاري في المنطقة والأزمات والتجاذبات الحاصلة في العالم*https://www.facebook.com/share/p/1M3zLBRrZs/?mibextid=wwXIfr

****

لقاء مشترك للديمقراطية والشعبية والمبادرة الوطنية في القاهرة، يدعو إلى حوار وطني شامل للتوافق على العملية الديمقراطية والانتخابية وقوانين الانتخابات والأحزاب والدستور

عقدت القوى الديمقراطية الثلاث (الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين والمبادرة الوطنية) اليوم السبت الموافق 6/6/2026، لقاءً مركزياً مشتركاً في العاصمة المصرية القاهرة، بحثوا فيه الأوضاع الداخلية الفلسطينية وتطورات العدوان الاسرائيلي على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزه والضفة الغربية والقدس، فضلاً عن المراسيم الرئاسية بشأن العمليات الانتخابية، وأكدت على التالي:

1. ضرورة تعزيز مقومات صمود شعبنا الفلسطيني في مواجهة حرب الإبادة، وما يتهدده من مخاطرٍ وجودية، من خلال توحيد الجهود الوطنية، وتوفير الدعم لأبناء الشعب الفلسطيني، وتمكينهم من الثبات على أرضهم والدفاع عن حقوقهم المشروعة.
2. التشديد على أهمية مواجهة التحديات الناجمة عن الاحتلال وممارساته، والعمل على تعزيز روح التضامن بين مختلف فئات المجتمع، بما يسهم في حماية الهوية الوطنية وترسيخ التمسك بالأرض والحقوق التاريخية، وصولاً إلى تحقيق العودة والحرية والكرامة والاستقلال.
3. تعتبر القوى الثلاث أن إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني وتجديد شرعية كافة المؤسسات الوطنية الفلسطينية، خاصة ما تم الاعلان عنه مؤخراً بمرسومٍ رئاسي، يتطلبان إطلاق حوار وطني شامل يشارك فيه جميع مكونات الشعب الفلسطيني دون إقصاء أحد، وأن تكونَ مخرجاته ملزمة وغير قابلة للتجاوز بقراراتٍ فردية أو مراسيم أحادية الجانب، ومن أجل التوافق على القوانين والآليات الناظمة للعملية الديمقراطية والانتخابية، بما في ذلك مسودة الدستور المؤقت لدولة فلسطين، وقانون الأحزاب السياسية، والنظام الانتخابي للمجلس الوطني الفلسطيني في إطار ترسيخ مبادئ الشراكة الوطنية والتعددية السياسية، والتأسيس لنظام سياسي أكثر تمثيلاً وفاعلية وقدرة على مواجهة التحديات، مؤكدين أن من شأن ذلك أن يساهم في تعزيز شرعية منظمة التحرير الفلسطينية ومكانتها التمثيلية، وعلى أساس برنامج وطني تحرري تعددي جامع يلتزم بثوابت الحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف.
4. تؤكد القوى الثلاث على إن القيمة الحقيقية لأي عملية انتخابية فلسطينية تكمن في ضرورة ارتباطها بمشروع وطني شامل يعيد بناء المؤسسات الفلسطينية، ويضع مقاومة الاحتلال وتحقيق الحقوق الوطنية الكاملة هدفاً أسمى لهذه المؤسسات بدلاً من الاقتصار على إدارة شؤون السلطة في ظل الاحتلال، وضمان مشاركة مختلف تجمعات الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات وكافة القوى السياسية، بما يعزز وحدة التمثيل السياسي ويحافظ على الهوية الوطنية الجامعة.
5. تؤكد القوى أن المشروع الصهيوني يستهدف القضية الفلسطينية بمختلف مكوناتها، ويعمل بصورةٍ منهجية على تصفية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. وشددت على أن حجم التحديات والمخاطر التي تواجه شعبنا الفلسطيني في هذه المرحلة يفرض ضرورة التوافق على استراتيجية وطنية موحدة، في مواجهة المخاطر التي يتعرض لها شعبنا في قطاع غزة والضفة والقدس من تسارع وتصاعد مخططات الاستيطان والتهويد في إطار مخطط الضم والتهجير والتطهير العرقي.

6 حزيران 2026

****

فوزي المجادي ابن الكويت في فلسطين

في مثل هذا اليوم، 4 يونيو، نستذكر الشهيد الكويتي فوزي عبد الرسول المجادي، الذي استشهد عام 1989 خلال عملية فدائية ضد قوات الاحتلال الصهيوني على أرض فلسطين. انحاز إلى نضال الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، فالتحق بصفوف المقاومة الفلسطينية وشارك في الدفاع عن حق الفلسطينيين في الحرية والكرامة.

تبقى ذكراه حاضرة باعتباره مثالًا على التضامن الكويتي مع فلسطين، وتجسيدًا لعمق الروابط التاريخية بين الشعبين الكويتي والفلسطيني، تاركًا أثرًا راسخًا في الذاكرة الوطنية والوجدان العربي.

****

قائد عسكري في الجنوب يكشف تفاصيل سرية لأول مرة: احتلال النبطية والزهراني – خطة لاجتياح مرعبة لا تصدق

أسر طيار و4 ضباط متفحمين-قائد قلعة شقيف يكشف خطة احتلال النبطية الزهراني والحصار الأكبر-المعركة بدأت

معين الطاهر، قائد القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة في حرب 1978 في منطقة بنت جبيل ومارون الراس، وفي النبطية وقلعة الشقيف عام 1982، وعضو سابق في المجلس الثوري لحركة "فتح" والمجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية، في مقابلة عبر "سبوت شوت" ضمن برنامج "وجهة نظر"

قائد القوات المشتركة في قطاع النبطية الشقيف عام 1982 لـ"سبوت شوت":

-ما هو أهم من قلعة الشقيف هو سلسلة تلال "علي الطاهر"، فمن يسيطر عليها يسيطر عمليًا على النبطية ومداخلها، وأعتقد أن الخطوة التالية الإسرائيلية ستكون باتجاه ميفدون وشوكين.

-القوة العسكرية الإسرائيلية بإمكانها الوصول إلى الزهراني، ومن يعتقد خلاف ذلك فهو واهم، والمسألة من الآن تتعلق بـ"جنوب وشمال الزهراني" وليس الليطاني.

-هذه المعركة ستطول، واتفاقيات وقف إطلاق النار في لبنان لن تصمد، والدبابات الإسرائيلية قد تصل إلى أوتوستراد النبطية الزهراني.

-بكل أسف، وقد يبدو هذا الكلام محبطًا للبعض، لكن المعركة في لبنان قد تستمر لأشهر طويلة، وقد يستغرق الانسحاب الإسرائيلي سنوات.

-أنصح لبنان بأن يعتبر من النهج الذي سلكه الرئيس محمود عباس، الذي قدّم لإسرائيل كل ما تريده ولم يحصل على شيء، وأدعو اللبنانيين إلى الاستفادة من المقاومة.

https://youtu.be/2ChpnRKj1PU?si=wuprAJxScUnGYy6h

****

"فاينانشيال تايمز": استراتيجية نتنياهو العسكرية ضد إيران تعثرت، وعجز الهجوم واسع النطاق عن إسقاط النظام في طهران أو إنهاء التهديدات المحيطة بالكيان

يواجه التحالف مع واشنطن ضغوطاً حادة بعد إصرار ترامب على كبح التصعيد، مما يضع نتنياهو بين معضلة التراجع أو خسارة الدعم العسكري الأمريكي الحيوي.

أثبتت الوقائع قصور الحل العسكري البحت؛ فرغم الاغتيالات التكتيكية، لا تزال إيران قادرة على الرد، ويحتفظ حزب الله وحماس بفاعليتهما الميدانية.

تسببت وحشية العمليات العسكرية في غزة ولبنان بأضرار جسيمة لمكانة "إسرائيل" الدولية، وقادتها لمواجهة اتهامات الإبادة الجماعية في محكمة العدل الدولية.

أخطأ نتنياهو بتجاهل الأبعاد السياسية والاعتماد الحصري على القوة، مغيبًا حقيقة أن استمرار القصف يدفع الخصوم لمزيد من الصلابة والقتال لا الاستسلام.

****

تفاصيل جديدة عن مشروع مذكرة التفاهم المكونة من 14 بندًا بين إيران والولايات المتحدة

تفاصيل هذا المشروع كما يلي:

1- وقف الحرب بشكل دائم وفوري على جميع الجبهات، بما في ذلك لبنان.

2- التزام الولايات المتحدة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لإيران واحترام سيادة جمهورية إيران الإسلامية.

3- رفع الحصار البحري بالكامل في غضون 30 يومًا.

4- التزام الولايات المتحدة بسحب قواتها من محيط إيران.

5- إعادة فتح مضيق هرمز في غضون 30 يومًا بموجب ترتيبات إيرانية.

6- تعليق العقوبات على بيع النفط والمنتجات البتروكيماوية والمشتقات، والوصول الكامل لإيران إلى مواردها المالية.

7- ضرورة أن تقدم الولايات المتحدة وحلفاؤها خططًا لإعادة إعمار إيران تبلغ قيمتها 300 مليار دولار على الأقل.

8- 60 يومًا من المفاوضات للتوصل إلى اتفاق نهائي بشأن القضايا النووية ورفع العقوبات الأولية والثانوية والأمريكية ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

9- تكرار التزام إيران بموجب معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية بعدم إنتاج أسلحة نووية.

10- خلال فترة المفاوضات، التزمت الولايات المتحدة بعدم إضافة قوات في المنطقة وعدم فرض عقوبات جديدة.

11- إطلاق 24 مليار دولار من الأموال الإيرانية المجمدة خلال فترة المفاوضات النهائية الممتدة 60 يومًا. يجب أن يكون نصف هذا المبلغ متاحًا لإيران قبل بدء المفاوضات.

12- تشكيل آلية إشراف لتنفيذ الاتفاقية.

13- سيتم اعتماد الاتفاق النهائي بقرار من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

14- لن تبدأ المفاوضات النهائية قبل إطلاق نصف الأموال الإيرانية المجمدة، وتعليق العقوبات النفطية الإيرانية، ورفع الحصار البحري، ولن تغطي الاتفاقية النهائية سوى مصير المواد المخصبة والتخصيب، ورفع

العقوبات، وخطة إعادة الإعمار الاقتصادية لإيران. سيتم استبعاد مناقشة برنامج إيران الصاروخي ودعمها لمجموعات المقاومة بشكل قاطع من جدول الأعمال

****

المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن
Arab International Center for Communication and Solidarity
تلفاكس: 009611749925 – 009611352356 هاتف: 009613286544
البريد الالكتروني: igrmimad@gmail.com – aiccs@terra.net.lb